

سنة الله في أساس الإسلام هي الإمامة
بنیادی اسلامی طریقہ میں امیر ہونا ہی سنت ہے

الإمارة هي السنة

امارت ہی سنت ہے

أولو الأمر

هو صاحب الإمامة المسنونة علي ضوء القرآن والسنة والإجماع والقياس
اولوالامر ہی سنت کی مطابق امیر ہے قرآن حدیث اور اجماع اور قیاس کی روشنی سے

تألیف

الشيخ عبد الله منصور القاسمی

معهد البلاغ: التخصص في الدعوة والإرشاد

من القرآن والسنة والإجماع والقياس

المكتبة: دار البلاغ

۸۰/۲ ککرائیل ۱۰۰۰ داکا بنغلادیش

+8801674085150 8801945556778+

E-mail: mahadulbalag@gmail.com

مقدمہ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان ودعا بدعوتهم إلى يوم الدين. أما بعد: إن أهمية الإمارة واتباع السنة وإجتماع كلمة المسلمين واتحاد الأحكام والتحرز عن الاختلاف والتنازع عن الفتنة في الدعوة والتبليغ لازمة لمصلحة الأمة المسلمة لأن الفتنة أشد من القتل. وهذا بين يديك من قول الله تعالى وقول الرسول وأقوال مشايخ الدعوة، الذين هم أولو الأمر عند أهل الدعوة والتبليغ من الهند ومن باكستان و من بنغلاديش.

اور امير کی اہمیت اور سنت کی اتباع اور مسلمانوں کی امیر کی مسئلہ میں اجتماعیت اور احکام پر اتحاد اور اختلاف و تنازع سے بچنا۔ خاص کر کے دعوت و تبلیغ جو عالمی حیثیت سے مسلمانوں کی پناہ گاہ ہے اور مرجع ہے اسکو فتنہ سے بچانا ہمارے اوپر فرض ہے۔ چونکہ فتنہ کرنا قتل سے بھی بدترین ہے۔ امیر کی بارے میں کلام اللہ میں کیا ہے اور رسول کی حدیث میں کیا ہے اور ہمارے دعوت و تبلیغ کی مربی حضرات کیا کہتے ہیں اسکو کسی حد تک قلم بند کیا گیا ہے جس میں نظام الدین کے اکابرین کی پیشنگویاں اور رائے راہبڈ کی حضرات کے پیشنگویاں اور بنغلہ دیش مرکز کی حضرات کی پیشنگوئی متدلل طریقہ سے پیش کیا گیا ہے۔ اللہ تعالیٰ ان چند ستروں کو قبول کرے اور امیر وقت کی پیروی کرنیکی توفیق عطا فرمائے۔ آمین۔

عارض دعاء

شیخ عبداللہ منصور قاسمی

معهد البلاغ ۲/۸۰ کراہیل ۱۰۰۰ داکا، بنغلہ دیش

فہرسة الكتاب

1. مقدمة
2. أسباب الإمارة للشيخ سعد هارون سلمه الله وأبقاه
3. الفیصلۃ الأولى للشيخ إنعام الحسن في الحج
4. الفیصلۃ الثانية للشيخ إنعام الحسن في نظام الدين
5. وفاة الشيخ إنعام الحسن
6. جاءت مسألة حضرتي الرابع
7. فانشرح قلب الفیصل میاجی محراب فقال تب بھی میرا فیصلہ ہے
8. وفاة الشيخ إظهار الحسن
9. وفاة الشيخ زبير الحسن رحمه الله
10. من الذي عين مولانا سعد أميرًا؟
11. شيخ سعد هارون کی امارت کے وجوہات
12. حضرت تاجی انعام الحسن صاحب کے انتقال سے پہلے حج میں پہلا فیصلہ
13. حج کے بعد یہ سات حضرات جلدی سے نظام الدین میں جمع ہو گئے
14. مولانا انعام الحسن صاحب کے انتقال
15. چوتھی حضرت تاجی کا مسالہ آیا
16. امیر فیصل میاجی محراب صاحب نے عرض کیا تب میری بھی یہی فیصلہ ہے
17. حضرت مولانا اظہار الحسن صاحب کا انتقال
18. مولانا زبیر الحسن صاحب کے انتقال
19. سوال: مولانا سعد کو کس نے امیر بنایا ہے
20. لما ذا أعلن الشيخ أنا أمير
21. سوال ہوا کہ مولانا سعد صاحب نے کیسے اپنے بارے میں اعلان کیا کہ میں امیر ہو
22. إشارة الإمارة للشيخ سعد هارون سلمه الله
23. أقوال المشايخ على إمارة أحد الاثنين
24. اولی الامر کی طرف سے مختلف وقت پر امیر ہونے کی پیشنگویاں اور اقوال واحوال ہے

25. حکم الأمیر فی ضوء القرآن والسنة
26. اقتباس من خطبة أبي بكر رضي الله عنه يوم السقيفة
27. صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا باہمی اتحاد اور اتفاق رائے کا اہتمام کرنا
28. قول عمر رضي الله عنه في الخلاف
29. خطبة ابن مسعود رضي الله عنه في التحذير من الخلاف
30. قول أبي ذر رضي الله عنه في الخلاف
31. قول ابن مسعود رضي الله عنه: إن الخلاف شر
32. قوله رضي الله عنه في البدعة والجماعة والفرقة
33. حديث ابن عساکر فيما قال أبو عبيدة في خلافة الصديق رضي الله.

عنہما

34. رد الخلافة على الناس
35. خلافت لوگوں کو واپس کرنا
36. قبول الخلافة لمصلحة دينية
37. کسی دینی مصلحت کی وجہ سے خلافت قبول کرنا
38. الحزن على قبول الخلافة
39. خلافت قبول کرنے پر غمگین ہونا
40. الاستخلاف
41. امیر کا کسی کو اپنے بعد خلیفہ بنانا
42. جعل الأمر شورى بين المستصلحين له
43. امر خلافت کی صلاحیت رکھنے والے حضرات کے مشورہ پر امر خلافت کو موقوف کر دینا
44. مشاورة أبي بكر رضي الله عنه مع أهل الراي
45. حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کا اہل الرائے سے مشورہ کرنا
46. احترام الخلفاء والأمرء وطاعة أوامرهم
47. خلفاء اور امراء کا احترام کرنا اور ان کے احکامات کی تعمیل کرنا
48. النهي عن سب الأمراء
49. امراء کو برا بھلا کہنے کی ممانعت

50. حفظ اللسان عند الأمير
51. امیر کے سامنے زبان کی حفظ کرنا
52. من ینجو فی الإمارة
53. امیر بن کر کون شخص (دوزخ سے) نجات پائے گا
54. من یتحمل الإمارة
55. امارت کی ذمہ داری کون اٹھا سکتا ہے
56. ما وقع بین عوف بن مالک و خالد رضی اللہ عنہما
57. حضرت عوف بن مالک اور خالد رضی اللہ عنہما کے درمیان میں جو ہوا
58. حدیث ابي بكرة رضي الله عنه في احترام الأمير
59. امیر کے احترام کے بارے میں حضرت ابو بکر کا حدیث
60. طاعة الأمير إنما تكون في المعروف
61. امیر کی طاعت صرف معروف میں ہیں
62. حدیث ابن عمر رضي الله عنهما في احترام الأمير
63. امیر کے لئے احترام کے بارے میں حضرت ابو بکر کا حدیث
64. وصيته ﷺ لأبي ذر رضي الله عنه في احترام الأمير
65. امیر کی احترام کے بارے میں حضرت ابو ذر کا وصیت
66. خطر عصيان الأمير
67. امیر کو نہ ماننے کی نقصان
68. التقريظ والتأييد للعرب
69. بيعة العرب اجتماعية في غرفة الشورى نظام الدين وقت المشورة
70. المراجع والمصادر والحواله و المقولة

(١) أسباب الإمارة للشيخ سعد هارون سلمه الله و أبقاه

قبل وفاة الشيخ إنعام الحسن حيثما ازداد عنده الشوق والرغبة للحج فذهب سنة ١٩٩٥ع وكان كحج الوداع فسأل حاجى عبد الوهاب حفظه الله. عند الشيخ إنعام الحسن "يا حضرتجى بعد وفاتك كيف يمشى أهل الدعوة والتبليغ وما عينت الأمير أو ما فصلت شيئاً؟" فقال الشيخ إنعام الحسن خذ الورقة واكتب.

(٢) الفيصلة الأولى من شيخ إنعام الحسن في الحج

هذه سبعة وتجمعهم بعد الحج عندى في نظام الدين في أقرب فرصة والأسماء هي: (١) مفتى زين العابدين، (٢) مولانا سعيد أحمد خان، (٣) حاجى عبد الوهاب، (٤) حاجى أفضل من باكستان، (٥) حاجى عبد المقيت من بنغلاديش، (٦) مولانا عمر بالن بورى، (٧) مياجى محراب من الهند، فكلهم اجتمعوا مباشرة بعد الحج في نظام الدين عند الشيخ إنعام الحسن.

٣ (الفيصلة الثانية للشيخ إنعام الحسن في نظام الدين

فأضاف الشيخ حينئذ ثلاثة نفر معهم. وهم: (١) مولانا إظهار الحسن، (٢) مولانا زبير الحسن، (٣) مولانا سعد هارون فكمل بذلك عشرة كاملة ولكن قال الشيخ بعد وفاتى أنتم تعينون أمر الأمير الآن أنتم تذهبون إلى بلادكم وبعد وفاتى تجتمعون وتحلون مسائل الإمارة.

٤ (وفاة الشيخ إنعام الحسن

وبعد أيام قليلة كان الشيخ في سفر الدعوة والتبليغ في مظفر نغريوي
عندئذ مرض في تاريخ ٦ محرم الحرام وتوفي ٩ محرم الحرام الشيخ إنعام
الحسن ودفن ١٠ محرم الحرام سنة ١٤١٦ هـ تطابق ٦ يونيو ١٩٩٥ ع
بعد وفاة الشيخ حضرتجى الثالث:

(٥) جائت مسألة حضرتجى الرابع

وكان الأمر مشاجرةً، فأهل دلهى يطلبون حضرتجى وهو مولانا زبير الحسن
وأهل ميوات يطلبون حضرتجى مولانا سعد هارون، فبعد وفاة الشيخ
اجتمعوا تسعة من عشرة غير حاجى أفضل من باكستان فانعقدت
الشورى فى غرفة المشورة وقفل باب المركز وحُرس جيّدا لأهمية الأمر
والخلاف فى أمر الإمارة، من هو الأمير؟ وحُرست غرفة الشورى جيّداً
وقوة، فانعقدت الشورى فعين الفيصل بتقديم السن، وأسّهم مياجى
محراب فجاء الرأى من قبل حاجى عبد الوهاب ومفتى زين العابدين أن
مولانا سعد هارون هو الأمير وجاء الرأى من قبل مولانا سعيد أحمد خان
وعمر بالن بورى أن مولانا زبير الحسن هو الأمير وقال مولانا سعد إن الأمير
هو مولانا زبير الحسن وقال مولانا زبير الحسن إن الأمير هو مولانا سعد
فجاء الرأى ثلاثة ثلاثة على كل اثنين وبقى راءى مولانا إظهار الحسن
وحاجى عبد المقيت فقط وكلاهما ساكتان يتفكران لأنهما يفهمان شيئاً،
فاشتد الأمر عند حاجى عبد الوهاب ومفتى زين العابدين وبدأ يصرخ
لتقديم الرأى ومن خارج الباب كان حافظ كرامت قائماً وقال لهم شاوروا
على السكون والطمأنينة لأمر الإمارة، أخيراً نطق الشيخ مولانا إظهار
الحسن (فى الحال مىس ان دونوں کو ليكر چلوںگا) يعنى فى الحال أنا أمشى مع هذين
الاثنين فأيده حاجى عبد المقيت.

(٦) فانشرح قلب الفيصل مياجى محراب فقال تب يھی میرا فیصلہ ہے

ولكن حاجى عبد الوهاب ومفتى زين العابدين كانا يصران على الإمارة مولانا سعد ولكن مولانا سعيد أحمد خان قال أنا اتفقت على فيصله (مياجى محراب) لأنه أسن منا. فاجب علينا إطاعته.

فعين هذه الثلاثة و عند فيصله يفصل أمير الفيصل للدعوة والتبليغ.

(٧) وفاة الشيخ إظهار الحسن

حتى توفي الشيخ إظهار الحسن سنة ١٩٩٦ ع. وبعد وفاته -رحمه الله- ماجاء أحد في مكانه نيابة عن الشيخ إظهار الحسن بل كل واحد اتفقوا واجتمعوا على فيصله اثنين كما اتفقوا على اثنين بغير المشورة هكذا الآن أيضاً واجب على كل واحد أن يطيع أحد الثلاثة بغير تردد وشك لأنه هو أمير السنة بغير أى كلام كما لم يتكلموا عند وفاة مولانا إظهار الحسن، كان الشيخ زبير الحسن والشيخ سعد هارون نوبةً نوبةً.

(٨) وفاة الشيخ زبير الحسن رحمه الله

توفي الشيخ زبير الحسن رحمه الله في تاريخ ٢٠١٤/٤/٢٣ ع. وبعد وفاته رحمه الله ما طلب الشيخ سعد الإمارة من أحد، لا من إنعام الحسن ولا من مياجى محراب بل الشيخ إنعام الحسن هو الذى أدخله في العشرة الأشخاص ومياجى محراب أيضاً أدخله في الأشخاص الثلاثة فحيثما كلفه إنعام الحسن ومياجى محراب فواجب عليه أن يحفظ هذه الأمانة ولو كان بالموت فهو شهيد، ومن يخالفه فهو على الباطل والضلالة فلو مات دخل في النار.

(٩) من الذي عين مولانا سعد أميرًا؟

نقول إن الشيخ إنعام الحسن قبل وفاته عين عشرة أشخاص لحل مشاكل إمارة الدعوة والتبليغ. فاجتمع بعد وفاة الشيخ إنعام الحسن رحمه الله تعالى تسعة من عشرة في نظام الدين وعينوا الفيصل أسنهم مياجي محراب وفي هذه المشورة كان الشيخ سعد هارون واحدا من العشرة أيضا وبعده لما فصل مياجي محراب أن مولانا إظهار الحسن يمشى مع مولانا زبير الحسن ومولانا سعد هارون فحينئذ عين سعد هارون أيضا أحدا من الثلاثة الأمراء فمات اثنين وبقي واحد وهو مولانا سعد هارون، فلا يحتاج أن يعين أحدا في حياته بل هو أمير من قبل الشيخ إنعام الحسن كما سبق. فتحصيل الحاصل باطل فلا يحتاج مرة أخرى تعيين الأمير للدعوة والتبليغ في حياة أحد من الثلاثة حتى بقي أحدهم وهو أمير الحال للعالم كله.

(۱) شیخ سعد ہارون کی امارت کے وجوہات

۱۹۹۵ عیسوی میں جب کہ حضرت تجی انعام الحسن صاحب حج میں بہت زیادہ ذوق و شوق اور رونازاری کیساتھ حج کر رہے تھے! یہ حج حجتہ الوداع جیسا تھا تو حاجی عبد الوہاب صاحب نے حضرت تجی سے فرمایا حضرت تجی آپ کے انتقال کے بعد دعوت و تبلیغ والے کیسے چلینگے آپ نے کوئی امر طے نہیں فرمایا۔

(۲) حضرت تجی انعام الحسن صاحب کے انتقال سے پہلے حج میں پہلا فیصلہ

حضرت تجی نے فرمایا تب کاغذ لو اور لکھو (۱) مفتی زین العابدین رحمہ اللہ (۲) حاجی عبد الوہاب دامت برکاتہم (۳) بھائی افضل رحمہ اللہ اور (۴) مولانا سعید احمد خان رحمہ اللہ اور (۵) حاجی ابنخیر عبدالمقیت رحمہ اللہ اور (۶) اور مولانا عمر پابہ پوری رحمہ اللہ اور (۷) میاجی محراب رحمہ اللہ۔ انکو جلدی سے جلدی حج کے بعد یہ رے پاس جمع کر دو،

۳ (حج کے بعد یہ سات حضرات جلدی سے نظام الدین میں جمع ہو گئے)

حضرت تجی انعام الحسن صاحب کے حکم کے مطابق یہ تمام حضرات جلدی سے نظام الدین جمع ہو گئے پھر حضرت تجی نے ان سات: (۱) مفتی زین العابدین (۲) مولانا سعید احمد خان (۳) حاجی عبد الوہاب (۴) حاجی افضل من پاکستان (۵) حاجی عبدالمقیت بنغلادیش سے (۶) مولانا عمر بالن پوری (۷) میاجی محراب ہند سے کے سامنے آخری تین حضرات کے نام پیش کیا کہ آپ سات کیساتھ یہ تین ملکر دس کی جماعت میرے بعد امارۃ کی مسئلہ حل کریں گے آخری تین حضرات کے نام یہ ہیں (۱) مولانا اظہار الحسن رحمہ

اللہ (۲) مولانا زبیر الحسن رحمہ اللہ (۳) مولانا سعد ہارون سلمہ اللہ حی الآں وہیقی حیث
شاء اللہ اس وقت تک عشرہ کاملۃ کا حکم پوری ہو گیا امیر طے کرنے کیلئے۔

(۴) حضرت تجی انعام الحسن رحمہ اللہ کا انتقال

حضرت تجی نے فرمایا کہ میرے انتقال کے بعد تم مسئلہ امارۃ کو حل کرنا۔ تو یہ تمام حضرات
اپنے اپنے ملک میں چلے گئے پھر حضرت تجی کی دینی و دعوتی جدوجہد سے بھرپور حیات طیبہ
کا آخری دینی و دعوتی سفر ۶ / محرم الحرام ۱۴۱۶ھ / ۶ / جون ۱۹۹۵ء میں کیسروہ ضلع مظفر
نگر یوپی کا ہوا اور ۹ محرم الحرام ۹ جون جمعہ کے بعد والی رات کو انتقال ہوا رحمۃ اللہ علیہ پھر
۱۰ محرم الحرام صبح مشورہ سے وقت جنازہ بعد عصر بمقام ہمایون کے مقبرہ سے متصل
وسیع پارک میں ادا کی گئی اور حضرت مولانا محمد یوسف صاحب رحمہ اللہ کے برابر میں
تدفین ہو گئی۔

(۵) چوتھی حضرت تجی کا مسالہ آیا

۱۰ محرم الحرام صبح سے تمام حالت سامنے رکھ کر مشورہ شروع ہوئی باہر کی حالات
نازوک سے نازک ترین اور رونما ہوئی اہل میوات کی دعواہ کہ مولانا سعد حضرت تجی ہو
اور دہلی والوں کی آواز کہ ہمارے مولانا زبیر الحسن حضرت تجی ہو بحر حال تمام حالات کو
سہ منبھالنے کیلئے جلدی سے باہر کی صدر (بین) دروازہ کو بند کر دیا گیا تھا اور مشورہ کیلئے
کمرہ میں صرف نو (۹) حضرات جمع ہو گئے کیونکہ بھائی افضل صاحب پاکستان سے نہیں
آ سکے تھے ادھر حافظ کرامت علی صاحب بڑی طاقت کیساتھ مشورہ گاہ سے باہر
کھڑے رہے تھے پھر وہ حضرات میں سے میاجی محراب صاحب کو زیادہ عمر کی حیثیت سے
فیصل ٹھیک کئے گئے پھر ایک طرف سے مفتی زین العابدین صاحب و حاجی عبد
الوہاب صاحب نے رائے پیش کیا کہ حضرت تجی مولانا سعد ہارون بنے اور مولانا عمر پالن
پوری اور مولانا سعید احمد خان نے رائے پیش کیا کہ آئندہ حضرت تجی مولانا زبیر الحسن

صاحب ہو اور مولانا سعد صاحب نے رائے پیش کیا کہ حضرت تاجی مولانا زبیر الحسن صاحب ہو اور مولانا زبیر الحسن صاحب نے رائے پیش کیا کہ حضرت تاجی مولانا سعد ہارون ہو ابھی تین تین رائے یہ دو کے بارے میں برابر ہے اسباب ترجیح ابھی تک سامنے نہیں آئی ادھر مولانا اظہار الحسن و حاجی عبدالمقیت حالت سے باخبر تھے کہ باہر کیا حشر ہو رہا ہے اگر کسی بھی ایک کو امیر تعین کیا گیا تو قتل و غارت شروع ہو جائیگا اسلئے کوئی رائے نہیں دے رہے تھے ادھر سے حاجی عبد الوہاب صاحب و مفتی زین العابدین صاحب بہت زور و شور سے مولانا سعد کو امیر بنانے کے بارے میں اصرار کر رہے تھے جسپر حافظ کرامت صاحب نے باہر سے دروازہ پر زور سے آواز دیا اور کہا کہ اطمینان و سکون سے کام کیجئے شور نہ مچائے اطمینان سے کام کریں مولانا اظہار الحسن صاحب اور حاجی عبدالمقیت صاحب رائے نہ دینے کی وجہ سے حاجی عبد الوہاب صاحب نے فرمایا یہ وقت خاموشی کا نہیں ہے جلدی رائے پیش کیجئے آخر کار بہت ہی عقلمندی اور ہوشیاری سے "حضرت مولانا اظہار الحسن صاحب نے رائے پیش کیا کہ فی الحال یہ تین حضرات کام کو لیکر چلن گئے" فوری طور پر حاجی عبدالمقیت صاحب نے اس رائے کو پسند کیا اور فرمایا کہ میری بھی یہی رائے ہے چونکہ باہر کے حالات سنگین سے سنگین ترین ہو رہے تھے اور خون خرابی سے بچنے کیلئے اس کے علاوہ اور کوئی چارہ نظر نہیں آ رہا تھا

(۶) امیر فیصل میاجی محراب صاحب نے عرض کیا تب میرا بھی یہی فیصلہ

ہے

حضرت مولانا محمد انعام الحسن صاحب رحمہ سے انتقال کے بعد
 منتقل مشورہ چلتا رہا غی الحال یہ تین حضرات
 مولانا اظہار الحسن صاحب مولانا زبیر الحسن صاحب مولانا ناصر صاحب
 کام کو لیکر چلے گئے

لیکن جناب مفتی زین العابدین وحاجی عبدالوہاب صاحب نے بہت ہی زور سے کہتے
 رہے کہ امیر ہونا ہے اور امیر مولانا سعد ہارون کو بنایا جائے لیکن مولانا سعید احمد خان
 صاحب نے فرمایا کہ ہم نے جب میاجی محراب کو معمر ہونیکے وجہ سے فیصلہ کی ذمہ داری
 دی ہیں تب جو کچھ وہ فیصلہ کرے ہمارے لئے ماننا واجب ہے لیکن مفتی زین العابدین
 صاحب وحاجی عبدالوہاب صاحب کو یہ فیصلہ ماننا بہت ہی گراں گذرا یہاں تک کہ انکو
 حافظ کرامت صاحب نے اپنے گھر لیکر تین دن تک نظر بند کر کے رکھا اور پاسپورٹ
 ضبط کر لیا یہاں تک کہ حکومت پاکستان کی مداخلت سے وہ رہا پائے اور مفتی زین
 العابدین صاحب بھی زور سے یہی بات کہے تھے کہ امیر ہونا ہی سنت ہے امیر ہونا ہی
 سنت ہے ”الامارہ ہی السنۃ یعنی امیر ہونا ہی سنت ہے۔“ بہر حال تین اہل فیصلہ کی
 فیصلہ تین تین دن ہو رہا تھا، اس طرح سے چل رہے تھے دعوت کا کام۔

(۷) حضرت مولانا اظہار الحسن صاحب کا انتقال

اچانک حضرت مولانا اظہار الحسن صاحب کا انتقال، ۱۹۹۶ عیسوی میں ہوا اور دو
 ہی باقی رہ گئے اور یہی دو حضرات تین تین دن کر کے فیصلہ کھسکے تھے۔ اور کسی کو بھی

کوئی اعتراض نہیں ہوا کہ مولانا اظہار الحسن صاحب رحمۃ اللہ کا انتقال ہو گیا اب اور ایک کوشوری میں لیلو یا امیر فیصل ایک کا انتقال ہو گیا اور صرف دو امیر فیصل باقی رہ گیا ہے ابھی ضرور بالضرور اور ایک آدمی کو تم دونوں کے ساتھ لیلو چونکہ تم صرف دو باقی ہوں جیسا کہ (مولانا اظہار الحسن صاحب نے فرمایا تھا کہ فی الحال میں ان دونوں کو لیکر چلوں گا) مولانا اظہار الحسن کے انتقال کے بعد ایک آجاتے اور کہتے کہ میں مولانا اظہار الحسن کی قائم مقام ہو یا ہمیں ان کے قائم مقام بنادیا مجھ کو ان کے خالی جگہ میں بٹھا دو پھر دو ملک آپ کو مر بی مانتے، یا نہ مانتے اس وقت دیکھا جاتا پھر اس وقت مشورہ ہوتا لیکن کسی نے طلب نہیں کیا پھر اس وقت کیوں خاموش تھے اور کسی نے یہ نہیں کہا کہ ان دونوں کو کس نے امیر بنایا ہے؟ تب ہم کہتے کہ ان دونوں کو تو پہلے حضرت تاجی انعام الحسن نے دس اہل شوریٰ میں داخل کیا تھا پھر میاجی محراب صاحب نے تین اہل فیصل میں داخل کیا تھا جو امیر کے مقام میں تھے اور انہیں صرف یہ دو باقی رہ گئے ہیں اور وہ دو بھی ابھی ہمارے امیر ہے، اور آپ بتلائے کس بنیاد پر شوریٰ یا امیر بننا چاہتے ہو مولانا زبیر الحسن صاحب نے تو مولانا سعد ہارون کے نام پیش کیا تھا امیر بنانے کیلئے اور مولانا سعد ہارون نے تو مولانا زبیر الحسن صاحب کے نام پیش کیا تھا امیر بنانے کیلئے اور آج کیسے آپ ان دس حضرات سے بھی باہر سے آکر اپنے آپ کو شوریٰ یا امیر کے مقام میں پیش کر رہے ہیں۔

(۸) مولانا زبیر الحسن صاحب کے انتقال

بمطابق مؤرخہ سہ ۲۰۱۴ء/۴/۲۳ عیسوی میں جب مولانا زبیر الحسن صاحب کا انتقال ہوا۔ مولانا زبیر الحسن صاحب کے انتقال کے بعد تین اہل فیصل میں سے صرف ایک باقی رہ گیا اور وہ خود اپنے ارادہ سے باقی نہیں رہے بلکہ اللہ نے ان کو باقی رکھا ہے اور

انکو مولانا انعام الحسن کی طرف سے بھی تائید حاصل ہے اور میاجی محراب صاحب کے فیصلہ کی تائید بھی حاصل ہے اور جس بنیاد پر دس میں سے تین کے بارے میں فیصلہ طے ہوا تھا اور اس بنیاد پر پھر مولانا اظہار الحسن صاحب کے انتقال کے بعد ان دونوں کو تائید باقی رہی ہیں اور اب بھی مولانا سعد ہارون صاحب کو اسی بنیاد پر خداوند قدوس کی تمام تر مدد و نصرت حاصل ہے چونکہ مولانا سعد ہارون صاحب نے خود نہ امارۃ مانگا تھا اور نہ بنا تھا بلکہ اولی الامر نے ہی انکو اولی الامر بنایا تھا اور آج صرف اور صرف اولی الامر کا حکم ان کے فیصلہ میں ہے اور تمام دنیا میں کسی بھی بڑے و چھوٹے میں یہ اولی الامر کی نسبت و حکم نہیں ہے جو بھی انکی مخالفت کریگا وہ باغی و قاتل شمار ہوگا۔ یہ حکم شریعات مطہرہ میں قرآن و حدیث کی روشنی سے بالکل صاف بات ہے۔ تمام امت کیلئے یہ حکم ہے پہلے اس بارے میں تمام احکامات قلم بند کیا گیا ہے آپ دیکھتے جاوے کہ مولانا سعد ہارون حفظہ اللہ وابقا وہ اس زمانہ میں اولی الامر ہے جنکو مسلمان کی تیسرے امیر نے دس میں شمار کیا تھا پھر دوسرے مرتبہ دس اشخاص کی ایک مکمل جماعت نے تین کو تعین کیا تھا جو اس زمانہ میں اولی الامر تھے اور اس وقت صرف ان تین میں ایک ہی باقی رہ گئے ہیں جب تک وہ کسی کو مقرر نہ کریں اور وہ اگر کسی کو ساتھ نہ لے اس وقت تک قرآن و حدیث و اجماع اور قیاس کے مطابق مولانا سعد ہی امیر و اولی الامر ہے وہ خود نہیں بنے بلکہ مسلمانوں کی ایک جماعت نے بنائی ہیں جو واجب الطاعت ہے اور انکی مخالفت بغاوت و فتنہ ہے ہمیں چاہئے کہ تمام حضرات مولانا سعد کی ہاتھ پر بیعت ہو جائے الحمد للہ موریتانیا کی اہل شوری نے عرب کے ایک وفد کو ساتھ لیکر جن میں سعودیہ، اردن، لبنان و یمن و سودان اور مختلف ملکوں کے عرب حضرات موجود تھے جو اجماع عرب کی حیثیت سے بیعت لیا تمام عرب کی طرف سے جیسا کہ الشیخ عبد اللہ اہل

الشوریٰ موریتانیانے فرمایا ہے اور بنگلہ دیش کی اہل شوریٰ نے بھی مدینہ منورہ میں بھائی واصف الاسلام کی کوشش سے الحمد للہ اس وقت موجودہ حضرات نے بیعت اطاعت کیا ہیں اور بعد میں ٹوکی اجتماع میں یکے بعد دیگرے حضرات نے بھی اطاعت بیعت کیا جن میں بھائی خان شہاب الدین نسیم صاحب تو تمام خاندان کو ساتھ لیکر بیعت اطاعت و تمام حالت میں ساتھ دینے کی بیعت ہوا ہے۔

(۹) سوال: مولانا سعد کو کس نے امیر بنایا ہے؟

اسکا جواب شاید پہلے صفحات میں گذر ہو چکا ہے لیکن اگر آپ کسی چیز کی امیدوار ہے تب تو آپ اندھا اور بہرا ہو چکے چیز کی محبت اسکو اندھا اور بہرا کر دیتی ہے آپ اگر امیر ہونیکے خواہش مند ہے اور طلب گار ہے اور ممبر پر بیٹھنا چاہتا ہے اس لئے علانیہ طور پر بے حقیقت بے بنیاد افتراء و بھتان باندھنے کی عادت ہو گئی ہے تب تو آپ حق کو نہیں دیکھ پائیگے اور نہیں سن سکیں گے آپ کو ہم قریب و دور سے معاف کرتے ہوئے آرہے ہیں آئندہ آپ ایسی حرکت نہ کریں تاکہ قرآن و حدیث آپکو معاف کرنے کی ہمیں رخصت نہ دے سکے، چونکہ "الْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنْ الْقَتْلِ" (القرآن) اور "فاضربوه بالسيف. کائنات من کان" (الحديث) فتنہ قتل سے بھی بدترین ہے اور رسول ﷺ نے فرمایا کہ جبکہ فتنہ کا اندیشہ ہو جو امت کی اجتماعیت کو نقصان کریں اسکو قتل کر دو وہ جو بھی ہو۔ (رواہ مسلم ۲۱/۸)

لماذا أعلن الشيخ أنا أمير؟

لأن أهل الفتنة أعلنوا أنه ليس عندنا أمير ہمارے یہاں کوئی امیر نہیں ہے۔

فأجاب الشيخ سعد: "میں امیر ہو" كما وقع في أهل مكة لما أعلنوا أن

محمداً قد مات فأعلن الرسول: (الى عباد الله) أنا رسول الله، أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وهكذا كما تبين في قصة أصحاب سورة يس: "مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ".

فأعلن المرسلون ردا علي المنكرين للرسالة : (قَالُوا رَبَّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ . وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. فالشيخ أعلن كذلك ردا عن الفتنة و ما ادعى الإمارة من نفسه كما يقول عنه أهل الفتنة.

الذين يتهمون أن الشيخ سعد كيف يفصل على نفسه أنه هو أمير الدعوة والتبليغ فكلامهم باطل باطل باطل. لأن الشيخ سعد ما ادعى الإمارة بل هو حتى الآن أحد من الأمراء الثلاثة فقط يعنى أولهم مولانا اظهار الحسن ثانيهم مولانا زبير الحسن وثالثهم الشيخ سعد هارون أبقاه الله من أمراء الثلاثة للعالم حيثما هو أمير العالم في الدعوة والتبليغ لأن بعد وفاة الشيخ إظهار الحسن ما طلب احد أنى أكون بديل المرحوم إظهار الحسن حينما بقى فقط اثنين يعنى مولانا زبير الحسن ومولانا سعد هارون. ما طلب أحد من الطالبين الإمارة الآن أنا أكون أميرا أو أهلا للشورى مع الاثنين الباقيين يعنى مع مولانا زبير الحسن ومولانا سعد هارون سلمه ولكن لما توفى الشيخ زبير الحسن فكيف يطلب من غير هؤلاء الأشخاص العشرة أن يكون أهل الشورى أو مع الشيخ سعد هارون ولو كان الأمر بخلافه. لو كان قد مات الشيخ سعد هل كان يطلب الطالبون الإمارة مع الشيخ زبير الحسن رحمه الله أن يكون أهل الشورى أو أحدا معه؟ كلا وحاشا بل كانوا يقولون إن الشيخ زبير الحسن هو أمير الدعوة والتبليغ من قبل الله لأن الله اخذ مولانا سعد لإبقاء مولانا زبير الحسن ابن الأمير

أَمِير الْعَالَم حَضَرْتَجِي الرَّابِع هُو مَوْلَانَا زَبِير الْحَسَن رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا مَا طَلَب
بَدِيل مَوْلَانَا أَظْهَرَ الْحَسَن وَهُوَ كَانَ أَحَقَّ فِي الْإِمَارَةِ فَكَيْفَ تَطْلُب الْآنَ
بَدِيل الشَّيْخ زَبِير الْحَسَن مِنْ خَارِج الْأَشْخَاص الْعَشْرَةِ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ
قَبْلِ الشَّيْخ إِنْعَامَ الْحَسَن وَخَارِجَ مِنَ الْأَشْخَاصِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ هُمْ
مَعِينُونَ مِنْ قَبْلِ مِيَا جِي مُحَرَّابٍ فِي هَذِهِ الْكَيْفِيَّةِ وَالْقَانُونِ وَالسَّنَةِ الْمَاضِيَةِ
الشَّيْخ سَعْد هَارُون هُو أَمِير الْعَالَم مِنْ قَبْلِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ. لَيْسَ مِنْ
نَفْسِهِ فَنَصْرَةُ اللَّهِ الْغَيْبَةِ وَاجْتِمَاعُ الْأُمَّةِ الْمُسْلِمَةِ مِنَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ مَعَ
الشَّيْخِ الْأَمِيرِ الرَّابِعِ الشَّيْخِ سَعْد هَارُون سَلِمَهُ اللَّهُ وَأَبْقَاهُ كَمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى
فَعَلَيْنَا أَنْ نَعْطِيَهُ الْبَيْعَةَ وَ الْإِطَاعَةَ وَنَتَّبِعَهُ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فِي الْقُرْآنِ
وَالسَّنَةِ

النَّبِيَّة عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَمَا فَعَلَ أَهْلُ الشُّوْرَى مِنْ مَوْرِيْتِنِيَا
وَجَمَاعَةِ مِنَ الْأُرْدُنِّ وَالسُّودَانِ وَالْيَمَنِ وَالسَّعُودِيَّةِ وَاللُّبْنَانِ وَ أَهْلُ
بَنْغَلَادِيْشِ وَالْعَالَمِ كُلِّهِمْ بَايَعُوا الشَّيْخَ سَعْد هَارُون فَتَطْلُبُ مِنَ الْبَاقِيْنَ أَنْ
يَبَايَعُوا وَلَا يَكُونُوا مِثْلَ قَوْلِ الرَّسُولِ: مَنْ شَذَّ شَذَّ فِي النَّارِ. (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا بَوَّعَ لِلْخُلَفَاءِ فَاقْتُلُوا الْآخِرَ مِنْهُمَا (رَوَاهُ مُسْلِمٌ، كِتَابُ
الْإِمَارَةِ بَابُ إِذَا بَوَّعَ لِلْخُلَفَاءِ (٢/١٢٨)

**سوال ہوا کہ مولانا سعد صاحب نے کیسے اپنے بارے میں اعلان کیا کہ
میں امیر ہوں؟**

اسکا جواب شاید آپ کو دینے کی ضرورت نہیں پھر بھی سن لیجئے وہ یہ ہے کہ جناب مولانا
سعد کی جبکہ بر ملاء آل انڈیا جوڑ میں اہل فتنہ نے اہانت کرنا شروع کیا اور کہا کہ

ہمارے یہاں کوئی امیر نہیں ہے تب انکے لئے یہ جواب دینا واجب ہو چکا تھا کہ میں امیر ہوں جیسا کہ یوم احد جبکہ اہل فتنہ نے نعرہ لگایا تھا کہ قَدْ مَاتَ مُحَمَّدٌ تُو پوری طور پر رسول ﷺ امت کو غلط فہمی سے بچانے کیلئے اعلان کیا لَنَا۔ النَّبِيُّ لَا كَذِبَ۔ اَنَا اِبْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جبکہ آل انڈیا جوڑ میں کسی نے اعلان کیا تو مولانا سعد ہارون پر اسکا جواب دینا واجب ہو گیا تھا کہ میں امیر ہوں، اس جواب سے یہ بات افواہ اڑانا اور فتنہ کرنا کہ مولانا سعد ہارون نے کیسے اعلان کیا کہ میں امیر ہوں! ضرورت کے موقع میں اس طرح سے اعلان کرنا نبیوں کی سنت ہے جیسا کہ اصحاب سورۃ یسین میں جبکہ ائمہ نے کھا کہ "مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ"۔ فاجاب المرسلون جواب عن اہل الفتنہ "قالوا ربنا يعلم۔ انا۔ اليكم المرسلون، وما علينا الا البلاغ المبين"۔ (سورہ یس من ۱۷/۱۴ آیہ) کہ تم رسول نہیں ہو رہے تمہارے واپر کوئی چیز نہیں اتارا تو جواب میں رسولوں نے فرمایا کہ ہمارا رب جانتا ہے کہ ہم انکی طرف سے رسول ہیں تمہارے لئے اور ہمارا کام صرف بات کو پہنچا دینا ہے مولانا سعد ہارون کو بہت ہی اچھی طرح سے معلوم ہے کہ وہ اولی الامر کی طرف سے دو مرتبہ تعین کئے گئے ہیں اور وہ فی الحال امیر وقت ہے لیکن اہل اغراض نے فتنہ کے لئے یہ اعلان کر رہے ہیں کہ ہمارے یہاں کوئی امیر نہیں ہے تو اسکا جواب دینا کہ وہ امیر ہونیکا دعویٰ نہیں کیا چونکہ وہ پیچھے سے ہی امیر مقرر ہے پھر تحصیل حاصل کی ضرورت نہیں ہے من جانب جماعة المسلمین وہ جب تک باحیات رہینگے اور کسی کو حق نہیں کہ انکا مقابلہ کریں۔

إشارة الأمانة للشيخ سعد هارون سلمه الله

ولأنه كان إماماً في نظام الدين بعد الشيخ إنعام الحسن ففيه إشارة
الإمارة كما كان من قبل الرسول إشارة الإمارة لأبي بكر الصديق تقديمه
على إمامته في حياة الرسول. كما قال: فاصبر على ما يقولون، وسبح
بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، ومن الليل فسبحه وأدبار
السجود (سورة ق: الآية ٣٨-٤٠)

وقد روى في الخبر عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم قال "إنه ستكون
هنات هنات، فمن أراد يفرق امر هذه الأمة وهو جميع فاضربوه بالسيف
كائننا من كان. (رواه مسلم ٢/١٢٨)

قال: النووي: الهنات جمع هنة وتطلق على كل شئ، المراد بها هنا: الفتن
والأمور الحادثة، وقال: أيضاً: فيه الأمر بقتال من خرج على الإمام، أو أراد
تفريق كلمة المسلمين ونحو ذلك، وينهى عن ذلك، قال إن لم ينته قوتل،
وإن لم يندفع شره إلا بقتله فيقتل، أى دمه مهدوراً.

وفي الحديث "إذا بويع للخليفتين فاقتلوا الآخر منهما" (رواه مسلم في
كتاب الإمارة. باب إذا بويع للخليفتين ٢/١٢٨)

وقال النووي: هذا محمول على ما إذا لم يندفع إلا بقتله، وفيه: إنه لا
يجوز عقدها للخليفتين، وقد انعقد الإجماع عليها: وقد قال تعالى "ولا
تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم" (الآية. الأنفال: ٨)

أقوال المشائخ على إمارة أحد الاثنين: الشيخ زبير الحسن أو

الشيخ سعد هارون

- قال الأخ مهندس عبد المتين إنى ذهبت إلى الشيخ إظهار الحسن في نظام الدين وسألت "يا شيخ! ما معنى قولك 'في الحال' ^{ميس} ان دو كو ليكر چلوگا" - فأجاب - الشيخ - إظهار - الحسن - "في - المستقبل أحدهما يبايع في يدى الثانى حتى يكون أحدهما أمير العالم".
- قال حاجى عبد الوهاب أحد من كبار الدعاة للمهندس أنيس الرحمن فى بنغلاديش "اخدم هذا الشاب فإنه سيكون أمير العالم". هذا الشاب الذي أشير إليه هو الشيخ سعد هارون سلمه الله.
- قال حاجى عبد المقيت رحمه الله. وهو أحد من كبار الدعاة فى مركز الدعوة والتبليغ ككراثيل، دكا، بنغلاديش للمهندس أنيس الرحمن "انظر، هذا هو أمير العالم 'حضرتجى الرابع' فى المستقبل و أشار إلي مولانا سعد هارون سلمة الله وأبقاه.
- قال مفتى زين العابدين رحمه الله- "إن الأمانة التي أصلمها فى القرآن والسنة والإجماع والقياس هو الأمير".
- قال مياجى محراب للمهندس عبد المتين لما سألته "لماذا فصلت الثلاثة؟" فأجاب "لدفء شر الفتنة" و حينئذ ذكر قول الشيخ إلياس: "إلى يوم القيامة تجمع أهل ميوات وأهل دهلى على عمل الدعوة و التبليغ فتطفئ نار الفتنة بجمعهما فى الإمارة حتى يفصل الله- خيرا للأمة المسلمة. والله- المستعان والمعين، وربك يخلق ما يشاء ويختار، ما كان لهم الخيرة."

- سئل عن الشيخ مولانا قاری ظہیر صاحب من نظام الدین "یا شیخ! من أى نص من القرآن والسنة هذا الترتیب تعینون بغير الأمر فی العالم؟" فاجاب الشيخ "میاں جب پانی ملتا نہیں تب مٹی سے تیمم ہی کرلو پھر جب پانی ملے گا تب پھر وضو کر کے نماز پڑھنا". یعنی "عندما لا يوجد الماء فتيمموا ثم إذ وجدتم فتوضئوا و صلوا به" وقوله هذا أيضاً إشارة إلى الأمر فی المستقبل .
- سمعت أن مولانا سعيد أحمد خان رحمه الله. أراد من الشيخين یعنی من الشيخ زبیر الحسن و من الشيخ سعد هارون أن يبایع أحدهما علي يد الآخر حتى يكون الأمر فی نظام الدین. فلا یبقى أمر الشوری والفیصل فی نظام الدین. بل يكون الأصل هو الأمر الذی تبين بالقرآن و السنة النبویة صلى الله علیه و سلم.
- قال أحد من مشائخ نظام الدین مرة "إن لم يبایع أحدهما فی يد الثانی للإمارة حينئذ يمكن الله. أن يتوفى أحدهما فیبقى الثانی الذی هو يكون الأمر للعالم". و كل هذا هو الأصل الذی حکم به القرآن والسنة النبویة ﷺ و الإجماع و القیاس.
- وقال رسول الله صلى الله علیه وسلم: من أطاع أمیری فقد أطاعنی و من عصي أمیری فقد عصانی. (رواه البخاری)

اولی الامر کی طرف سے مختلف وقت پر امیر ہونے کی پیشگویاں اور اقوال و احوال ہے

• میاجی محراب صاحب نے فرمایا کہ میں صرف دہلی اور میوات والوں کے درمیان جوڑ میل پیدا کرنے کیلئے یہ فیصلہ کیا تا کہ آئندہ جا کر ایک امیر پر اتفاق و اتحاد ہو جائے بحوالہ انجنیر عبد المتین، بنگلادیش

• مولانا اظہار الحسن صاحب سے بھائی انجنیر عبد المتین نے پوچھا حضرت آپ نے جو فرمایا کہ فی الحال میں ان دو کو لیکر چلوں گا اسکا کیا مقصد ہے تو مولانا اظہار الحسن صاحب نے جواب دیا کہ آئندہ جا کر ایک دوسرے کے ہاتھ پر بیعت ہو کر ایک ان میں سے پورے عالم کیلئے امیر ہو جاؤں گا انشاء اللہ!

• مفتی زین العابدین اور حاجی عبد الوہاب صاحب اس بات پر اتنا اصرار کر رہے تھے کہ مولانا سعد کو امیر بنادیا جاوے اور امیر ہونا ہی سنت و شریعات سے ثابت ہے لیکن چونکہ حالات بہت ہی مشاجرات و اختلافات سے دوچار تھے اسلئے مفتی زین العابدین صاحب و حاجی عبد الوہاب صاحب کو حافظ کرامت صاحب نے اپنے گھر لیکر نظر بند کر دیا تھا اور اہل حل و عقد حضرات کی پاسپورٹ حافظ صاحب نے اپنے قبضہ میں لیکر مصلحت سمجھ کر انکو اپنے اپنے ملک روانہ کر رہے تھے۔

• حاجی عبد الوہاب صاحب نے ایک مرتبہ بنگلادیش کی اجتماع کے موقع پر ایک کام کرنے والے ساتھی کو خطاب کر کے فرمایا کہ یہ آئندہ کی حضرتی ہے انکی خدمت کرو، اور یہ اشارہ مولانا سعد ہارون صاحب کی طرف کیا تھا حاجی صاحب نے۔

• حاجی عبد المقیت صاحب نے ایک انجنیر صاحب کو فرمایا کہ یہ ہی ہمارے آئندہ کی امیر ہے انکے ساتھ رہا کرو۔

• راقم الحروف عبد اللہ منصور نے ایک مرتبہ قاری ظہیر صاحب سے پوچھا حضرت یہ امیر کے علاوہ جو کچھ آپ حضرت کر رہے ہیں یہ کہاں سے ملا قرآن و حدیث میں تو مولانا ہستے ہستے جواب دیا میاں جب پانی سے وضوء کرنے میں عذر ہو رہا ہے تیمم سے نماز پڑھ لیں پھر جب عذر ختم ہو جائیگی تو وضوء کر کے نماز پڑھ لینا۔

• حضرت نظام الدین کے ایک صاحب نے فرمایا تھا کہ آپندہ جا کر ایک دوسرے کے ہاتھ پر بیعت ہو جائینگے ورنہ اللہ تعالیٰ کسی ایک کو پہلے بلا لینگے پھر دوسرا پوری عالم کیلئے چوتھی حضرت جی ہو جائینگے۔

• مولانا سعید احمد خان صاحب نے خط لکھا کہ تم فلاں کے ہاتھ پر بیعت ہو جاؤ تاکہ پوری عالم کیلئے سنت و شریعات قائم ہو جائے اس سے بھی معلوم ہوتا ہے کہ اگر مولانا سعد صاحب مولانا زبیر الحسن کے ہاتھ پر بیعت بھی ہو جاتے پھر بھی آج کا امیر مولانا سعد ہارون ہی ہوتے رہتے ہذا ہو قدر اللہ۔ المقدور۔ الذی قال تعالیٰ عنہ: وربک یخلق ما یشاء ویختار، ما کان لہم الخیرۃ۔

اللہ جو کچھ چاہتا ہے ہو جاتا ہے اور کسی کیلئے کوئی اختیار نہیں ہے بدلنے کا چونکہ حضرت مولانا زبیر الحسن رحمہ اللہ ہو گئے تو صرف مولانا سعد ہارون ہی باقی رہ گئے اب وہی امیر وقت ہے۔

حکم الامیر فی القرآن والسنة

- اعوذ بالله من الشیطان الرجیم، بسم الله الرحمن الرحیم
قال تعالى: یا أيها الذین آمنوا أطیعوا الله. و أطیعوا الرسول وأولی الأمر منکم فان تنازعتم فی شئی فردوه إلى الله. و الرسول إن کنتم تؤمنون بالله والیوم الآخر ذلک خیر وأحسن تأویلا. (سورة النساء، الآية ۵۹)

اے ایمان والو! حکم مانو اللہ کا اور حکم مانو رسول کا اور حاکموں کا جو تم میں سے ہوں پہر اگر جھگڑ پڑو کسی چیز میں۔ تو اس کو رجوع کرو طرف اللہ کے اور رسول کے اگر یقین رکھیے، واللہ پر اور قیامت کے دن پر یہ بات اچھی ہے اور بہت بہتہ اس کا انجام۔

- وقال تعالى : واعتصموا بحبل الله- جميعا ولا تفرقوا. (سورة آل عمران الآية: ۱۰۳)
اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ تم اللہ کی رسی کو مضبوط سے پکڑو اور اختلاف نہ کرو (سورة آل عمران: ۱۰۳)

- وقال تعالى: و تمت كلمة ربك صدقا وعدلا ولا مبدل لكلماته.
(سورة الأنعام: ۱۱۵)
فالأمير هو أمر الله و سنة الرسول.
- وقال تعالى: أطيعوا الله- و أطيعوا الرسول و أولى الأمر منکم.
(سورة النساء: ۴۹)
- وقال تعالى: فلن تجد لسنة الله تبديلا. (سورة فاطر: ۴۳)
- وقال تعالى : ولن تجد لسنة الله تحويلا. (سورة الأحزاب: ۶۲)

• وقال تعالى : تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان. (سورة المائدة:)

• وقال تعالى : مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْتَمِزُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. (سورة الأحزاب: ٢٣)

مومنوں میں کتنے ہی ایسے شخص ہیں کہ جو اقرار انہوں نے خدا سے کیا تھا اس کو سچ کر دکھایا۔ تو ان میں بعض ایسے ہیں جو اپنی نذر سے فارغ ہو گئے اور بعض ایسے ہیں کہ انتظار کر رہے ہیں اور انہوں نے (اپنے قول کو) ذرا بھی نہیں بدلا

• وقال تعالى : وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ. (سورة الأنفال: ٤٦)

اور خدا اور اس کے رسول کے حکم پر چلو اور آپس میں جھگڑانہ کرنا کہ (ایسا کرو گے تو) تم بزدل ہو جاؤ گے اور تمہارا اقبال جاتا رہے گا اور صبر سے کام لو۔ کہ خدا صبر کرنے والوں کا مددگار ہے

• وقال تعالى : وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا. (سورة المزمل: ٧٣)

اور جو جو (دل آزار) باتیں یہ لوگ کہتے ہیں ان کو سہتے رہو اور اچھے طریق سے ان سے کنارہ کش رہو

• وقال تعالى : وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ. (سورة النور: ١٠)

اور اگر تم پر خدا کا فضل اور اس کی مہربانی نہ ہوتی (تو بہت سی خرابیاں پیدا ہو جاتیں۔ مگر وہ صاحب کرم ہے) اور یہ کہ خدا تو بہ قبول کرنے والا اور حکیم ہے

- وقال تعالى : وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا.
(سورة الفرقان: ۷۲)

اور وہ جو جھوٹی گواہی نہیں دیتے اور جب ان کو بیہودہ چیزوں کے پاس سے گزرنے کا اتفاق ہو تو بزرگانہ انداز سے گزرتے ہیں

- وقال تعالى : وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ وَلَا الْمُؤْمِنَةِ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا. (سورة الأحزاب: ۲۳)

اور کسی مومن مرد اور مومن عورت کو حق نہیں ہے کہ جب خدا اور اس کا رسول کوئی امر مقرر کر دیں تو وہ اس کام میں اپنا بھی کچھ اختیار سمجھیں۔ اور جو کوئی خدا اور اس کے رسول کی نافرمانی کرے وہ صریح گمراہ ہو گیا

- وقال تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ. (سورة الحجرات: ۶)

مومنو! اگر کوئی بدکردار تمہارے پاس کوئی خبر لے کر آئے تو خوب تحقیق کر لیا کرو (مبادا) کہ کسی قوم کو نادانی سے نقصان پہنچا دو۔ پھر تم کو اپنے کئے پر نادم ہونا پڑے۔

- وقال تعالى : وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ.
(سورة المؤمنون: ۳)

اور جو بیہودہ باتوں سے منہ موڑے رہتے ہیں

- وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة في قوله {وأولي الأمر منكم} قال: هم الأمراء منكم. وفي لفظ: هم أمراء السرايا.
- وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن عصى أميري فقد عصاني. (رواه البخاري ومسلم)
- وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله {وأولي الأمر منكم} قال: قال أبي: هم السلاطين قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الطاعة الطاعة، وفي الطاعة بلاء" وقال: "لو شاء الله لجعل الأمر في الأنبياء" يعني لقد جعل إلهم والأنبياء معهم، ألا ترى حين حكموا في قتل يحيى بن زكريا ".
- وأخرج البخاري عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم حبشي كان رأسه زينة".
- وأخرج أحمد والترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن أبي أمامة "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال: اعبدوا ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم، تدخلوا جنة ربكم".
- وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق الشعبي عن ابن مسعود واعتصموا بحبل الله جميعاً قال: حبل الله "الجماعة".
- وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق الشعبي عن ثابت بن فطنة المزني قال: سمعت ابن مسعود يخطب وهو يقول: أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فإنهما حبل الله الذي أمر به.
- وأخرج ابن ماجة وابن جرير وابن أبي حاتم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين

فرقة، وإن أمتي ستفترق على إثنين وسبعين فرقة، كلهم في النار إلا واحدة. قالوا: يا رسول الله ومن هذه الواحدة؟ قال: الجماعة. ثم قال: واعتصموا بحبل الله جميعاً.

• وأخرج مسلم والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يرضى لكم ثلاثاً، ويسخط لكم ثلاثاً. يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وإن تناصحوا من ولّاه الله أمركم. ويسخط لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال.

• وأخرج أحمد وأبو داود عن معاوية بن سفيان: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الكتابين افترقوا في دينهم على إثنين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني الأهواء. كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة.

• وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام عن عنقه حتى يراجعه، ومن مات وليس عليه إمام جماعة فإن موته ميتة جاهلية.

• عن حذيفة رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من فارق الجماعة واستذل الإمارة لقي الله ولا وجه له عنده. (رواه مسند أحمد و مجمع الزوائد)

حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ ارشاد فرماتے ہوئے سنا: جو شخص مسلمانوں کی جماعت سے الگ ہوا اور امیر کی امارت کو حقیر جانا تو اللہ تعالیٰ اس سے اس حال میں ملے گا کہ اللہ تعالیٰ کی یہاں اس کا کوئی رتبہ نہ ہوگا یعنی اللہ تعالیٰ کی نگاہ سے گر جائے گا۔ (رواه مسند احمد، مجمع الزوائد)

- عن عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه قال: قال (لى) النبی ﷺ: يا عبد الرحمن بن سمرة: لا تسأل الإمارة فإنك إن أوتيتها عن مسئلة وکلت إليها، وإن أوتيتها من غير مسئلة أعنت علیها.

حضرت عبد الرحمن بن سمرة رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے مجھ سے ارشاد فرمایا: اے عبد الرحمن بن سمرة! امارت کو طلب نہ کرو، اگر تمہارے طلب کرنے پر تمہیں امیر بنادیا گیا تو تم اس کے حوالہ کر دے جاؤ گے (اللہ تعالیٰ کی طرف سے تمہارے کوئی مدد اور رہنمائی نہ ہوگی) اور اگر تمہاری طلب کے بغیر تمہیں امیر بنادیا گیا تو اللہ تعالیٰ کی طرف سے اس میں تمہاری مدد کی جائے گی۔
(رواہ البخاری)

- عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال: إنكم ستحرضون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة، فنعم المرصعة وبئست الفاطمة. (رواه البخاري)

حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ایک وقت ایسا آنے والا ہے جب کہ تم امیر بننے کی حرص کرو گے حالانکہ قیامت کے دن امارت تمہارے لئے ندامت کا ذریعہ ہوگی۔ امارت کی مثال ایسی ہے جیسے کہ ایک دودھ پلانے والی عورت کہ ابتداء میں تو بڑی اچھی لگتی ہے اور جب دودھ چھڑانے لگتی ہے تو وہی بہت بری لگنے لگتی ہے۔ (رواہ البخاری)

فائدہ: حدیث شریف کے آخری جملہ کا مطلب یہ ہے کہ جب امارت کسی کو ملتی ہے تو اچھی لگتی ہے جیسے بچے کو دودھ پلانے والی اچھی لگتی ہے اور جب امارت ہاتھ سے جاتی ہے تو یہ بہت برا لگتا ہے جیسے دودھ چھوڑنا بچے کو بہت برا لگتا ہے۔

• عن عوف بن مالک رضی اللہ عنہ أن رسول اللہ ﷺ قال: إن شئتم أنبائکم عن الإمارة، وما هی؟ فنادیت بأعلى صوتی ثلاث مراتٍ: وما هی یا رسول اللہ؟ قال: أولها ملامة، وثانیها ندامة، وثالثها عذاب یوم القيامة إلا من عدل، وكيف یعدل مع قرابته.

حضرت عوف بن مالکؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: اگر تم چاہو میں تمہیں اس امارت کی حقیقت بتاؤں؟ میں نے بلند آواز سے تین مرتبہ پوچھا: یا رسول اللہ! اس کی حقیقت کیا ہے؟ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: اس کا پہلا مرحلہ ملامت ہے، دوسرا مرحلہ ندامت ہے، تیسرا مرحلہ قیامت کے دن عذاب ہے، البتہ جس شخص نے انصاف کیا وہ محفوظ رہے گا (لیکن) آدمی اپنے قریبی (رشتہ دار وغیرہ) کے معاملات میں عدل و انصاف کیسے کر سکتا ہے یعنی باوجود عدل و انصاف کو چاہتے ہوئے بھی طبیعت سے مغلوب ہو کر عدل و انصاف نہیں کر پاتا اور رشتہ داروں کی طرف جھکاؤ ہو جاتا ہے۔ (طبرانی)

فائدہ: مطلب یہ ہے کہ جو شخص امیر بنتا ہے اس کو ہر طرف سے ملامت کی جاتی ہے کہ اس نے ایسا کیا، ویسا کیا۔ اس کے بعد وہ لوگوں کی اس ملامت سے پریشان ہو کر ندامت میں مبتلا ہو جاتا ہے اور کہتا ہے میں نے اس منصب کو کیوں قبول کیا۔ پھر آخری مرحلہ

انصاف نہ کرنے کی صورت میں قیامت کے دن عذاب کی شکل میں ہوگا، ظاہر یہ کہ دنیا میں بھی ذلت و رسوائی اور آخرت میں بھی حساب کی سختی ہوگی۔

• عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال: قال رسول اللہ ﷺ من استعمل رجلا من عصابة وفي تلك العصابة من هو أَرْضَىٰ لله منه فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين.

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: جس شخص نے کسی کو جماعت کا امیر بنایا جب کہ جماعت کے افراد میں اس سے زیادہ اللہ تعالیٰ کو راضی کرنے والا شخص ہو تو اس نے اللہ تعالیٰ سے خیانت کی اور ان کے رسول سے خیانت کی اور ایمان والوں سے خیانت کی۔ (متدرک حاکم)

فائدہ: اگر افضل کے ہوتے ہوئے کسی دوسرے کو امیر بنانے میں کوئی دینی مصلحت ہو تو پھر اس وعید میں داخل نہیں۔ چنانچہ ایک موقع پر رسول اللہ ﷺ نے ایک وفد بھیجا جس میں حضرت عبداللہ بن جحشؓ کو امیر بنایا اور یہ ارشاد فرمایا کہ یہ تم میں زیادہ افضل نہیں ہیں لیکن بھوک اور پیاس پر زیادہ صبر کرنے والے ہیں۔ (مسند احمد)

• عن معقل بن يسار رضی اللہ عنہ قال: سمعت رسول اللہ ﷺ يقول: ما من أمير يلى أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح، إلا لم يدخل معهم الجنة.

حضرت معقل بن یسارؓ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ ارشاد فرماتے ہوئے سنا: جو امیر مسلمانوں کے معاملات کا ذمہ دار بن کر مسلمانوں کی خیر خواہی میں کوشش نہ کرے وہ مسلمانوں کے ساتھ جنت میں داخل نہیں ہو سکے گا۔ (مسلم)

- عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما من عال يلى رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة.

حضرت معقل بن یسارؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: جو شخص کسی مسلمان رعیت کا ذمہ دار بنے پھر ان کے ساتھ دھوکے کا معاملہ کرے اور اسی حالت پر اس کی موت آجائے تو اللہ تعالیٰ جنت کو اس پر حرام کر دیں گے۔ (بخاری)

- عن أبي مریم الأزدي رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ولاه الله عزوجل شيئا من أمر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله عنه دون حاجته وخلته وفقره.

حضرت ابو مریم ازدیؓ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو یہ ارشاد فرماتے ہوئے سنا: جس شخص کو اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کے کسی کام کا ذمہ دار بنایا اور وہ مسلمانوں کے حالات، ضروریات اور ان کی تنگدستی سے منہ پھیرے (یعنی ان کی ضرورت کو پورا نہ کرے اور نہ ان کی تنگدستی کے دور کرنے کی کوشش

کرے) تو قیامت کے دن اللہ تعالیٰ اس کے حالات، ضروریات اور تنگدستی سے منہ پھیر لیں گے یعنی قیامت کے دن اس کی ضرورت اور پریشانی کو دور نہیں فرمائیں گے۔ (ابوداؤد)

• عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: سيُليكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر، فمن عمل منهم بطاعة الله. فلهم الأجر وعليكم الشكر، ومن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر وعليكم الصبر.

حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: تمہارے کچھ امیر ایسے ہوں گے جو فساد اور بگاڑ کریں گے (لیکن) اللہ تعالیٰ ان کے ذریعہ جو اصلاح فرمائیں گے وہ اصلاح ان کے بگاڑ سے زیادہ ہوگی لہذا ان امیروں میں سے جو امیر اللہ تعالیٰ کی فرمانبرداری والے کام کرے گا تو اسے اجر ملے گا اور اس پر تمہارے لئے شکر کرنا ضروری ہوگا۔ اسی طرح ان امیروں میں سے جو امیر اللہ تعالیٰ کی نافرمانی والے کام کرے گا تو اس گناہ اس کے سر ہوگا اور تمہیں اس حالت میں صبر کرنا ہوگا۔ (بیہقی)

• عن أم الحصين رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: إن أُمّ عليكم عبد مجدع أسود يقودكم بكتاب الله. فاسمعوا له وأطيعوا. (رواه مسلم)

حضرت ام حصین رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: اگر تم پر کسی ناک، کان کٹے ہوئے کالے غلام بھی امیر بنایا جائے جو تمہیں اللہ

تعالیٰ کی کتاب کے ذریعہ یعنی اللہ تعالیٰ کے حکم کے مطابق چلائے تو تم اس کا حکم سنو اور مانو۔ (مسلم)

● عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: اسمعوا وأطيعوا، وإن استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة. (رواه البخاري)

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: امیر کی بات سنئے اور مانتے رہو اگرچہ تم پر حبشی غلام ہی امیر کیوں نہ بنایا گیا ہو جس کا سر گویا (چھوٹے ہونے میں) کشمش کی طرح ہو۔ (بخاری)

● عن وائل الحضرمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم. (رواه مسلم)

حضرت وائل الحضرمیؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: تم امیروں کی بات سنو اور مانو کیونکہ ان کی ذمہ داریوں کے بارے میں ان سے پوچھا جائے گا (مثلاً انصاف کرنا) اور تمہاری ذمہ داریوں کے بارے میں تم سے پوچھا جائے گا (مثلاً امیر کی بات ماننا، لہذا ہر ایک اپنی اپنی ذمہ داری کو پورا کرنے میں لگا رہے خواہ دوسرا پورا کرے یا نہ کرے)۔ (مسلم)

● عن العرياض بن سارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: اعبدوا الله. ولا تشركوا به شيئاً وأطيعوا من ولاة الله. أمركم ولا تنازعوا الأمر أهله ولو كان عبداً سوداً، وعليكم بما تعرفون من

سنة نبیکم والخلفاء الراشدین المہدیین، وعضوا علی نواجذکم
بالحق. (مستدرک حاکم)

حضرت عریاض بن ساریہؓ روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ کی عبادت کرو اور ان کے ساتھ کسی کو شریک مت ٹھہراؤ اور جنہیں اللہ تعالیٰ نے تمہارے کاموں کا ذمہ دار بنایا ہے ان کو مانو اور (میرے امارت کے بارے میں) نہ جھگڑو چاہے امیر سیاہ غلام ہی ہو۔ اور تم اپنے نبی ﷺ کی سنت اور ہدایت یافتہ خلفاء راشدینؓ کے طریقہ کو لازم پکڑو اور حق کو انتہائی مضبوطی سے تھامے رہو۔ (مستدرک حاکم)

● عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال: قال رسول اللہ ﷺ من رأى من أمیره شیئاً یکرهه فلیصبر، فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات میتة جاهلیة. (رواہ مسلم)

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: تم میں سے جو شخص اپنے امیر کی ایسی بات دیکھے جو اسے ناگوار ہو تو اسے چاہئے کہ اس پر صبر کرے کیونکہ جو شخص مسلمانوں کی جماعت یعنی اجتماعیت سے بالشت بھر بھی جدا ہوا (اور توبہ کئے بغیر) اسی حالت میں مر گیا تو وہ جاہلیت کی موت مرا۔ (مسلم)

فائدہ: "جاہلیت کی موت مرا" سے مراد یہ ہے کہ زمانہ جاہلیت میں لوگ آزاد رہتے تھے نہ وہ اپنے سردار کی اطاعت کرتے تھے نہ اپنے رہنما کی بات مانتے تھے۔ (نودی)

● عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله - ﷺ : لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف. (رواه أبو داؤد)

حضرت علیؑ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ کی نافرمانی میں کسی کی اطاعت نہ کرو، اطاعت تو صرف نیکی کے کاموں میں ہے۔
(ابوداؤد)

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - ﷺ : إن الله يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا، يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأن تعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وإن تناصحوا من ولاه الله. أمركم ويسخط لكم قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال. (مسند أحمد)

حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ تمہاری تین چیزوں کو پسند فرماتے ہیں اور تین چیزوں کو ناپسند فرماتے ہیں۔ تمہاری اس بات کو پسند فرماتے ہیں کہ تم اللہ تعالیٰ کی عبادت کرو، ان کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہراؤ، اور سب مل کر اللہ تعالیٰ کی رسی کو مضبوطی سے پکڑے رہو (الگ الگ ہو کر) بکھر نہ جاؤ، اور جنہیں اللہ تعالیٰ نے تمہارا ذمہ دار بنایا ہے ان کے لئے خلوص، وفاداری اور خیر خواہی رکھو۔ اور تمہاری ان باتوں کو ناپسند فرماتے ہیں کہ تم فضول بحث و مباحثہ کرو، مال ضائع کرو اور زیادہ سوالات کرو۔ (مسند احمد)

● عن أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - ﷺ : من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع الإمام فقد أطاعني، ومن عصى الإمام فقد عصاني. (رواه ابن ماجه)

حضرت ابو ہریرہؓ روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: جس نے میری اطاعت کی اس نے اللہ تعالیٰ کی اطاعت کی اور جس نے میری نافرمانی کی اس نے اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کی اور جس نے مسلمانوں کے امیر کی اطاعت کی اس نے میری اطاعت کی اور جس نے مسلمانوں کے امیر کی نافرمانی کی اس نے میری نافرمانی کی۔ (ابن ماجہ)

● عن ابن عمر رضی اللہ عنہ أن رسول اللہ ﷺ قال: السمع والطاعة حق على المرء المسلم فيما أحب أو كره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة۔ (رواه مسند أحمد)

حضرت عبداللہ بن عمرؓ روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ نے ارشاد فرمایا: امیر کی بات سننا اور ماننا مسلمان پر واجب ہے ان چیزوں میں جو اسے پسند ہوں یا ناپسند ہوں مگر یہ کہ اسے اللہ تعالیٰ کی نافرمانی کا حکم دیا جائے (تو جائز نہیں) لہذا اگر کسی گناہ کے کرنے کا حکم دیا جائے تو اس کا سننا اور ماننا اس کے ذمہ نہیں۔ (مسند احمد)

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا سافرتم فليؤمكم أقرأكم، وإن كان أصغرکم، وإذا أمکم فهو أمیرکم۔ (رواه بزار)

حضرت ابو ہریرہؓ روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: جب تم سفر کرو تو تمہارا امام وہ ہونا چاہئے جس کو قرآن کریم زیادہ یاد ہو (اور مسائل کو زیادہ جاننے والا ہو) اگرچہ وہ تم میں سب سے چھوٹا ہو اور جب وہ تمہارا نماز میں امام بنا تو وہ تمہارا امیر بھی ہے۔ (بزار)

فائدہ: بعض دوسری روایت سے یہ بھی معلوم ہوتا ہے کہ آپ ﷺ نے کبھی کسی خاص صفت کی وجہ سے ایسے شخص کو بھی امیر بنایا جن کے ساتھی ان سے افضل تھے۔

● عن معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ عن رسول اللہ ﷺ أنه قال: الغزو غزوان فإما من ابتغى وجه الله، وأطاع الإمام، وأنفق الكريمة، وياسر الشريك، واجتنب الفساد، فان نومه ونمبه أجر كله، وإما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الإمام، وأفسد في الأرض، فإنه لم يرجع بالكفاف.

حضرت معاذ بن جبلؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: جہاد میں نکلنا دو قسم پر ہے: جس نے جہاد کے لئے نکلنے میں اللہ تعالیٰ کی خوشنودی کو مقصود بنایا، اور امیر کی فرمانبرداری کی، اپنے عمدہ مال کو خرچ کیا اور ساتھی کے ساتھ نرمی کا معاملہ کیا اور (ہر قسم کے) فساد سے بچا تو ایسے شخص کا سونا جاگنا سب کا سب ثواب ہے۔ اور جو شخص جہاد میں فخر اور دکھلانے اور لوگوں میں اپنے چرچے کرانے کے لئے نکلا، امیر کی بات نہ مانی اور زمین میں فساد پھیلایا تو وہ جہاد سے خسارے کے ساتھ لوٹے گا۔ (ابوداؤد)

اقتباس من خطبة أبي بكر رضي الله عنه يوم السقيفة

أخرج البيهقي (٨/١٤٥) عن ابن اسحاق في خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه يومئذ [أي يوم سقيفة بني ساعدة] قال: وإنه لا يحل أن يكون للمسلمين أميران فإنه مهما يكن ذلك يختلف أمرهم وأحكامهم، وتتفرق جماعتهم، ويتنازعوا فيما بينهم، هنالك تترك السنة وتظهر البدعة، وتعظم الفتنة، وليس لأحدٍ على ذلك صلاح.

صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا باہمی اتحاد اور اتفاق رائے کا اہتمام کرنا

اللہ اور اس کے رسول کی طرف دعوت دینے اور اللہ کے راستہ میں جہاد کرنے میں آپس کے اختلاف اور جھگڑے سے بچنے کا اہتمام کرنا۔

ابن اسحاق سے روایت ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے سہیقہ بنی ساعدہ والے دن بیان کرتے ہوئے فرمایا کہ یہ بات جائز نہیں ہے کہ مسلمانوں کے لئے بائک وقت دوامیر ہو، کیونکہ جب بھی ایسا ہوگا مسلمانوں کے تمام کاموں اور تمام احکام میں اختلاف پیدا ہو جائے گا اور ان کا شیرازہ بکھیر جائے گا اور ان کا آپس میں جھگڑا ہو جائے گا اور پھر سنت چھوٹ جائے گی اور بدعت ظاہر ہوگا اور فتنہ غالب ہو جائیگا اور کوئی بھی اسے ٹھیک نہ کر سکے گا۔

قول عمر رضی اللہ عنہ فی الخلاف

وأخرج البيهقي أيضا (٨/١٤٥) عن سالم بن عبيد . فذكر الحديث في بيعة أبي بكر رضي الله عنه وفيه: فقال رجل من الأنصار: منا رجل ومنكم رجل. فقال عمر رضي الله عنه: سيفان في غمد واحد إذا يصطالحان!

ترجمہ حضرت سالم بن عبید رحمۃ اللہ علیہ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کی بیعت کے بارے میں روایت کرتے ہوئے فرماتے ہیں کہ اس موقع پر انصار میں سے ایک آدمی نے کہا ایک امیر ہم (انصار) میں سے ہو اور ایک امیر آپ (مہاجرین) میں سے ہو۔ تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا ایک نیام میں دو تلواریں نہیں سہکتیں

خطبة ابن مسعود رضي الله عنه في التحذير من الخلاف

وأخرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: يا أيها الناس! عليكم بالطاعة والجماعة فإنها حبل الله الذي أمر به، وإن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة، فإن الله عز وجل لم يخلق شيئاً إلا خلق له نهاية ينتهي إليها، وإن الأسلام قد أقبل له ثباتٌ، وإنه يوشك أن يبلغ نهايته ثم يزيد وينقص إلى يوم القيامة، وآية ذلك الفاقة وتفطع حتى لا يجد الفقير من يعوذ عليه، وحتى يرى الغني أنه لا يكفيه ما عنده حتى إن الرجل يشكو إلى أخيه وابن عمه فلا يعود عليه بشيء، وحتى إن السائل ليمشي بين الجمعتين فلا يوضع في يده شيء حتى إذا كان ذلك خارت الأرض خورة لا يرى أهل كل ساحة إلا أنها خارت بساحتهم، ثم تهدأ عليهم ما شاء الله. ثم تتقاحم الأرض تقيء أفلاذ كبدها. قيل: يا أبا عبد الرحمن! ما أفلاذ كبدها؟ قال: أساطين ذهب وفضة، فمن يومئذ لا ينسي بذهب ولا فضة إلى يوم القيامة. قال الهيثمي (٧/٣٢٨: رواه الطبراني بأسانيد، وفيه مجالد وقد وثق وفيه خلاف، وبقية رجال إحدى الطرق ثقات. انتهى.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/٢٢٩) من غير طريق مجالد وفي روايته: وتقطع الأرحام حتى لا يخاف الغني إلا الفقر، وحتى لا يجد الفقير من يعطف عليه، وحتى إن الرجل ليشتهي الحاجة. وابن عمه غني. ما يعطف عليه بشيء، ولم يذكر ما بعده.

ترجمہ حضرت عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ نے ایک مرتبہ بیان میں فرمایا اے لوگو! (اپنے امیر کی) بات ماننا اور آپس میں اکٹھے رہنا اپنے لیے ضروری سمجھو کیونکہ یہی چیز اللہ کی وہ رسی ہے جس کو مضبوطی سے تھامنے کا اللہ نے حکم دیا ہے اور آپس میں جوڑ مل کر چلنے میں جو ناگوار باتیں تمہیں پیش آئیں گی وہ تمہاری ان پسندیدہ باتوں سے بہتر ہیں جو تم کو الگ چلنے میں حاصل ہوں گی۔ اللہ تعالیٰ نے جو چیز بھی پیدا فرمائی ہے اس کے لئے اللہ تعالیٰ نے ایک انتہا بھی بنائی ہے جہاں وہ چیز پہنچ جاتی ہے۔ یہ اسلام کے ثبات

اور ترقی کا زمانہ ہے اور عنقریب یہ بھی اپنی انتہا کو پہنچ جائے گا۔ پھر قیامت کے دن تک اس میں کمی زیادتی ہوتی رہے گی اور اس کی نشانی یہ ہے کہ لوگ بہت زیادہ فقیر ہو جائیں گے اور فقیر کو ایسا آدمی نہیں ملے گا جو اس پر احسان کرے اور غنی بھی یہ سمجھے گا کہ اس کے پاس جو کچھ ہے وہ اس کے لئے کافی نہیں ہے۔ یہاں تک کہ آدمی اپنے بھائی اور چچا زاد بھائی سے سوال کریگا پھر بھی کچھ نہ ملیگا اور یہاں تک کہ ضرورت مند سائل ایک جمعہ سے دوسرے جمعہ تک ہفتہ بھر مانگتا پھرے گا لیکن کوئی بھی اس کے ہاتھ پر کچھ نہیں رکھے گا اور جب نوبت یہاں تک پہنچ جائے گی تو زمین سے ایک زوردار آواز اس طرح نکلے گی کہ ہر میدان کے لوگ یہی سمجھیں گے کہ یہ آوازن کے میدان سے ہی نکلی ہے اور پھر جب تک اللہ چاہیں گے زمین میں خاموشی رہے گی پھر زمین اپنے جگر کے ٹکڑوں کو باہر نکال پھینکے گی۔ ان سے پوچھا گیا اے حضرت ابو عبد الرحمن! زمین کے جگر کے ٹکڑے کیا چیزیں ہیں؟ آپ نے فرمایا سونے اور چاندی کے ستون اور پھر اس دن کے بعد سے قیامت کے دن تک سونے اور چاندی سے سونے اور چاندی کی طرح نفع نہیں اٹھایا جاسکے گا۔

قول أبي ذر رضي الله عنه في الخلاف

وأخرج أحمد عن رجل قال: كنا قد حملنا لإبي ذر رضي الله عنه شيئاً نريد أن نعطيهِ إياه، فأتينا الزبدة فسألنا عنه فلم نجدَه. قيل: استأذن في الحج فأذن له، فأتيناه بلدة وهي منى. فبينما نحن عنده إذ قيل له: إن عثمان رضي الله عنه صلى أربعاً فاشتد ذلك عليه وقال قولاً شديداً وقال: صليت مع رسول الله ﷺ فصلی ركعتين، وصليت مع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم قام أبو ذر رضي الله عنه فصلی أربعاً فقليل له: عبت على أمير المؤمنين شيئاً ثم تصنعه؟ قال: الخلاف أشد، إن رسول الله ﷺ خطبنا فقال: إنه كائن بعدي سلطان فلا تذلوهُ، فمن أراد أن يذله فقد

خلع ربقۃ الإسلام من عنقه وليس بمقبول منه توبة حتى يسد ثلثته (التي ثلم). وليس بفاعل. ثم يعود فيكون فيمن يعززه أمرنا رسول الله ﷺ (أن) لا (يغلبونا) على ثلاث: (أن) نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر، ونعلم الناس السنن قال الهيثمي (٥/٢١٦): وفيه راو لم يسم، وبقيۃ رجاله ثقات. انتهى.

ترجمہ: ایک صاحب بیان کرتے ہیں کہ ہم لوگ حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ کو دینے کے لیے ایک چیز اٹھا کر لے چلے۔ ان کے مقام زبہ پہنچ کر ہم نے ان کے بارے میں پوچھا تو وہ ہمیں وہاں نہ ملے اور ہمیں بتایا گیا کہ انہوں نے (امیر المومنین سے) حج پر جانے کی اجازت مانگی تھی۔ ان کو اجازت مل گئی تھی (وہ حج کرنے گئے ہوئے ہیں) چنانچہ ہم وہاں سے چل کر شہر منی میں ان کے پاس پہنچے ہم لوگ ان کے پاس بیٹھے ہوئے تھے کہ کسی نے ان کو بتایا کہ (امیر المومنین) حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے (منی میں) چار رکعت نماز پڑھی ہے تو انہیں اس سے بڑی ناگواری ہوئی اور اس بارے میں انہوں نے بڑے سخت بات کہی اور فرمایا میں نے حضور ﷺ کے ساتھ (یہاں منی میں) نماز پڑھی تھی تو آپ نے دو رکعت نماز پڑھی تھی اور میں نے حضرت ابو بکر و عمر کے ساتھ (یہاں منی میں) نماز پڑھی تو انہوں نے بھی دو رکعت نماز پڑھی تھی، پھر (جب نماز پڑھنے کا وقت آیا تو) حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ نے کھڑے ہو کر چار رکعت نماز پڑھی (حضرت عثمان نے مکہ میں شادی کر لی تھی اور مکہ میں کچھ دن رہنے کا ارادہ کر لیا تھا اس لئے وہ مقیم ہو گئے تھے اور چار رکعت نماز پڑھ رہے تھے) اس پر ان کی خدمت میں کہا گیا کہ امیر المومنین کے جس کام پر آپ اعتراض کر رہے تھے اب آپ خود ہی اسے کر رہے ہیں۔ فرمایا امیر کی مخالفت کرنا اس سے زیادہ سخت ہے۔ ایک مرتبہ حضور ﷺ نے ہم لوگوں میں بیان فرمایا تھا تو ارشاد فرمایا تھا کہ میرے بعد بادشاہ ہو گا تم اسے ذلیل نہ کرنا کیونکہ جس نے اسے ذلیل کرنے کا ارادہ کیا اس نے اسلام کی رسی کو اپنی گردن سے نکال پھینکا اور اس شخص کی توبہ اس وقت تک قبول نہ ہوگی جب تک وہ اس سوراخ کو بند نہ کر دے جو اس نے کیا ہے (یعنی بادشاہ کو ذلیل کر کے اس نے اسلام

کو جو نقصان پہنچایا ہے اس کی تلافی نہ کر لے) اور وہ ایسا کرنے سکے گا اور اپنے سابقہ رویہ سے رجوع کر کے اس بادشاہ کی عزت کرنے والا نہ بن جائے۔ حضور نے ہمیں اس بات کا حکم دیا کہ تین باتوں میں بادشاہوں کو ہم اپنے پر غالب نہ آنے دیں (یعنی ہم ان کی عزت کرتے رہیں لیکن ان کی وجہ سے یہ تین کام نہ چھوڑیں) ایک تو ہم نیکی کا لوگوں کو حکم دیتے رہیں اور برائی سے روکتے رہیں اور لوگوں کو سنت طریقے سکھاتے رہیں۔

قول ابن مسعود رضي الله عنه: إن الخلاف شر

و أخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم صدرا من خلافته كانوا يصلون بمكة ومني ركعتين، ثم إن عثمان صلاها أربعاً، فبلغ ذلك ابن مسعود فاسترجع ثم قام فصلى أربعاً. ف قيل له: استرجعت ثم صليت أربعاً؟ قال: الخلاف شر. كذا في الكنز (٤/٢٤٢)

ترجمہ حضرت قتادہ رضی عنہ فرماتے ہیں کہ حضور ﷺ، حضرت ابو بکر اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما مکہ اور منی میں دو رکعت قصر نماز پڑھا کرتے تھے اور اسی طرح حضرت عثمان رضی اللہ عنہ نے بھی اپنی خلافت کے ابتدائی زمانہ میں دو ہی رکعت نماز پڑھی لیکن بعد میں چار رکعت پڑھنے لگے۔

قوله رضي الله عنه في البدعة والجماعة والفرقة

وأخرج العسكري عن سليم بن قيس العامري قال: سأل ابن الكواء علياً رضي الله عنه عن السنة، والبدعة، وعن الجماعة، والفرقة فقال: يا ابن الكواء! حفظت المسئلة فافهم الجواب: السنة واللّه سنة محمد ﷺ، والبدعة ما فارقها، والجماعة واللّه. جماعة أهل الحق وإن قلوا، والفرقة جماعة أهل الباطل وإن كثروا. كذا في الكنز (١/٩٦)

ترجمہ حضرت سلیم بن قیس عامر بیان کرتے ہیں کہ ابن کوّاء نے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے سنت اور بدعت اور اکٹھے رہنے اور بکھر جانے کے بارے میں پوچھا تو حضرت علی نے فرمایا اے ابن کوّاء! تم نے سوال یاد رکھا اب اس کا جواب سمجھ لو۔ اللہ کی قسم! سنت تو حضرت محمد ﷺ کا طریقہ ہے بدعت وہ کام ہے جو اس طریقہ سے ہٹ کر ہو اور اللہ کی قسم! اہل حق کا اکٹھا ہونا ہی اصل میں اکٹھا ہونا ہے چاہے وہ تعداد میں کم ہوں اور اہل باطل کا اکٹھا ہونا حقیقت میں بکھر جانا ہے چاہے وہ تعداد میں زیادہ ہوں۔

حدیث ابن عساکر فیما قال أبو عبیدة في خلافة الصديق رضي الله عنهما

أخرج ابن عساکر عن مسلم قال: بعث أبو بکر إلى أبي عبیدة رضي الله عنهما هلم! حتی استخلفک، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن لكل أمة أمینا، وأنت أمین هذه الأمة فقال أبو عبیدة: ما كنت لأقدم رجلا أمره رسول الله ﷺ أن يؤمنّا. کذا في الكنز (۳/۱۳۶)، وأخرجه الحاكم (۳/۲۶۷) عن مسلم البطين عن أبي البختري بنحوه وقال: صحيح الإسناد ولم یخرجاه، وقال الذهبي: منقطع - اهـ وأخرجه ابن عساکر وابن شاهين وغيرهما عن علي بن كثير بنحوه. كما في كنز العمال (۳/۱۲۶)

ترجمہ حضرت مسلم رحمہ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے حضرت ابو عبیدہ رضی اللہ عنہ کو پیغام بھیجا کہ آؤ میں تمہیں (حضور ﷺ کا) خلیفہ بنا دوں کیونکہ میں نے حضور کو یہ فرمانے ہوئے سنا ہے کہ امت کے لئے ایک امین ہوتا ہے اور آپ اس امت کے امین ہیں۔ حضرت ابو عبیدہ نے کہا میں اس آدمی سے آگے نہیں بڑھ سکتا جیسے حضور ﷺ نے (نماز میں) ہمارا امام بننے کا حکم دیا ہو (اور وہ خود آپ ہی ہیں)۔

رد الخلافة على الناس

خطبة أبي بكر رضي الله عنه في الخلافة وقوله: ولا حرصت عليها ليلة ولا يوما قط.

أخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال: يا أيها الناس! إن كنتم ظننتم أني أخذت خلافتكم رغبة فيها أو إرادة استئثار عليكم وعلى المسلمين فلا والذي نفسي بيده ما أخذتها رغبة فيها ولا استئثارًا عليكم ولا على أحد من المسلمين، ولا حرصت عليها ليلة ولا يوما قط، ولا سألت الله سرًّا ولا علانيةً، ولقد تقلدت أمرًا عظيمًا لا طاقة لي به إلا أن يعين الله، ولوددت أنها إلى أي أصحاب رسول الله ﷺ على أن يعدل فيها. فإني إليكم رد، ولا بيعة لكم عندي، فادفعوا لمن أحببتم فإنما أنا رجل منكم. كذا في الكنز (٣/١٣١)

خلافت لوگوں کو واپس کرنا

ترجمہ حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ نے فرمایا اے لوگو! اگر تمہارا یہ گمان ہے کہ میں نے تمہاری یہ خلافت اس لئے لی ہے کہ مجھے اس کے لینے کا شوق تھا یا میں تم پر اور مسلمانوں پر فوقیت حاصل کرنا چاہتا تھا تو ایسی بات ہرگز نہیں ہے۔ اس ذات کی قسم جس کے قبضہ میں میری جان ہے۔ میں نے یہ خلافت نہ تو اپنے شوق سے لی ہے اور نہ تم پر اور نہ کسی مسلمان پر فوقیت حاصل کرنے کے لئے لی ہے۔ اور (زندگی بھر) نہ کسی رات میں نہ کسی دن میں میرے دل میں اس کی طلب پیدا ہوئی اور نہ کبھی چھپ کر اور نہ کبھی علی الاعلان میں نے اللہ سے اسے مانگا ہے اور میں نے بڑی بھاری ذمہ داری اٹھالی ہے جس کی مجھ میں طاقت نہیں ہے ہاں اگر اللہ میری مدد فرمائے (تو اور بات ہے) میں تو یہ چاہتا ہوں کہ حضور ﷺ کا کوئی صحابی اس خلافت کو سنبھال لے

بشرطیکہ وہ اس میں انصاف سے کام لے۔ لہذا یہ خلافت میں تمہیں واپس کرتا ہوں اور تمہاری مجھ سے بیعت ختم۔ تم جسے چاہو اسے خلافت دے دو میں تم میں کا ایک آدمی بن کر رہوں گا۔

قبول الخلافة لمصلحة دينية

حدیث ابن ابی رافع فی الخلافة وما وقع بينه وبين أبي بكر رضي الله عنهما فيها.

أخرج ابن راهويه، والعدني، والبغوي، وابن خزيمة عن رافع بن أبي رافع قال: لما استخلف الناس أبا بكر رضي الله عنه قلت: صاحبي الذي أمرني أن لا أتأمر على رجلين! فارتحلت فانتهيت إلى المدينة فتعرضت لأبي بكر فقلت له: يا أبا بكر! أتعرفني؟ قال: نعم. قلت: أتذكر شيئاً قلت له؟ أن لا أتأمر على رجلين وقد وليت أمر الأمة؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قبض والناس حديثوا عهد بكفر. فخفت عليهم أن يرتدوا وإن يختلفوا، فدخلت فيها وأنا كاره، ولم يزل بي أصحابي. فلم يزل يعتذر حتى عذرت. كذا في الكنز (۳/۱۲۵)

کسی دینی مصلحت کی وجہ سے خلافت قبول کرنا

حضرت رافع بن ابورافع کہتے ہیں کہ جب لوگوں نے حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کو خلیفہ بنالیا تو میں نے کہا یہ تو میرے وہی ساتھی ہیں جنہوں نے مجھے حکم دیا تھا کہ میں دو آدمیوں کا بھی امیر نہ بنوں (اور خود سارے مسلمانوں کے امیر بن گئے ہیں) چنانچہ میں اپنے گھر سے چل کر مدینہ پہنچا اور میں نے حضرت ابو بکرؓ سے سامنے آکر ان سے عرض کیا۔ اے ابو بکر! کیا آپ مجھ کو پہچانتے ہیں؟ حضرت ابو بکرؓ نے کہا ہاں۔ میں نے کہا کیا آپ کو وہ بات یاد ہے جو آپ نے مجھے کہی تھی؟ کہ میں دو آدمیوں کا بھی امیر

نہ بنوں اور آپ خود ساری امت کے امیر بن گئے ہیں (یعنی آپ نے جو مجھے نصیحت کی تھی خود اس کے خلاف عمل کر رہے ہیں) حضرت ابو بکر نے فرمایا رسول اللہ ﷺ دنیا سے تشریف لے گئے تھے اور لوگ زمانہ کفر کے قریب تھے، (کچھ عرصہ پہلے ہی انہوں نے کفر چھوڑا تھا) مجھے اس بات کا ڈر ہوا کہ (اگر میں خلیفہ نہ بناتا) لوگ مرتد ہو جائیں گے اور ان میں اختلاف ہو جائے گا۔ مجھے خلافت ناپسند تھی لیکن میں نے (امت کے فائدے کی وجہ سے) قبول کر لی اور میرے ساتھی برابر مجھ پر تقاضا کرتے رہے۔ حضرت ابو بکر اپنے اعذار بیان فرماتے رہے یہاں تک کہ میرا دل مان گیا کہ واقعہ یہ (خلافت کے قبول کرنے میں) معذور ہیں۔

الحزن علی قبول الخلافة

قول أبي بكر لعمر رضي الله عنهما: أنت كلفتني هذا الأمر

أخرج ابن راهويه وحيثمة في فضائل الصحابة وغيرهما عن رجل من آل ربيعة أنه بلغه: أن أبا بكر رضي الله عنه حين استخلف قعد في بيته حزينا، فدخل عليه عمر رضي الله عنه. فأقبل عليه يلومه وقال: أنت كلفتني هذا الأمر، وشكى إليه الحكم بين الناس. فقال له عمر: أوما علمت أن رسول الله ﷺ قال: "إن الوالي إذا اجتهد فأصاب الحق فله أجران، وإن اجتهد فأخطأ الحق فله أجر واحد" فكانه سهل على أبي بكر رضي الله عنه كذا في الكنز (٣/١٣٥)

خلافت قبول کرنے پر غمگین ہونا

آل ربيعة کے ایک شخص کہتے ہیں کہ ان کو یہ بات پہنچی کہ جب حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کو خلیفہ بنایا گیا تو وہ غمگین ہو کر اپنے گھر میں بیٹھ گئے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ ان کی خدمت میں گھر حاضر ہوئے تو حضرت ابو بکر ان کو ملامت کرنے لگے اور کہنے لگے تم

نے مجھے خلافت قبول کرنے پر مجبور کیا تھا اور حضرت عمر سے شکایت کی کہ وہ لوگوں کے درمیان فیصلہ کیسے کریں؟ تو ان سے حضرت عمر نے کہا کیا آپ کو معلوم نہیں کہ حضور ﷺ نے فرمایا ہے کہ والی و حاکم جب (صحیح طریقے سے) محنت کرتا ہے اور حق تک پہنچ جاتا ہے تو اسے دواجر ملتے ہیں اور اگر (صحیح طریقے سے) محنت کرے لیکن حق تک نہ پہنچ سکے تو اسے ایک اجر ملتا ہے (یہ حدیث سن کر) حضرت عمر نے گویا حضرت ابو بکر کا غم ہلکا کر دیا۔

الاستخلاف

﴿مشاورۃ ابي بكر في شأن الخلافة أصحابه رضي الله عنه عند الوفاة﴾

اخرج ابن سعد (۳/۱۹۹) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وغيره أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما استعزي به دعا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وقال: أخبرني عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. فقال عبد الرحمن: ما تسألني عن أمر إلا وأنت أعلم به مني، فقال أبو بكر: وإن أعلم به منك فقال عبد الرحمن هو والله. أفضل من رأيك فيه. ثم دعا عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال: أخبرني عن عمر. فقال: أنت أخبرنا به. فقال: على ذلك يا أبا عبد الله؟ فقال عثمان بن عفان: اللهم! علمي به أن سريرته خير من علانيته، وأنه ليس فينا مثله. فقال أبو بكر: يرحمك الله، والله! لو تركته ما عدوتك، وشاور معهما سعيد بن زيد و أبو الأعور وأسيد بن الحضير وغيرهما من المهاجرين والأنصار. فقال أسيد: اللهم! أعلمه الخيرة بعدك يرضى للرضى، ويسخط للسخط، الذي يسر خير من الذي يعلن، ولم يل هذا الأمر أحد أقوى عليه منه.

امیر کا کسی کو اپنے بعد خلیفہ بنانا

حضرت ابو سلمہ بن عبد الرحمن اور دیگر حضرات بیان کرتے ہیں کہ جب حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کی بیماری بڑھ گئی اور ان کی وفات کا وقت قریب آگیا تو حضرت عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ کو بلایا اور ان سے فرمایا مجھے حضرت عمر بن خطاب کے بارے میں بتاؤ کہ وہ کیسے ہیں؟ حضرت عبد الرحمن نے عرض کیا آپ جس آدمی کے بارے میں مجھ سے پوچھ رہے ہیں آپ اس کو مجھ سے زیادہ جانتے ہیں حضرت ابو بکر نے فرمایا چاہے میں تم سے زیادہ جانتا ہوں (لیکن پھر بھی تم بتاؤ)۔ حضرت عبد الرحمن نے عرض کیا جتنے آدمیوں کو آپ خلافت کا اہل سمجھتے ہیں یہ حضرت عمر ان سب سے افضل ہیں۔ پھر حضرت ابو بکر عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ کو بلایا اور ان سے فرمایا تم مجھے حضرت عمر کے بارے میں بتاؤ۔ حضرت عثمان نے کہا آپ ان کو ہم سب سے زیادہ جانتے ہیں حضرت ابو بکر نے فرمایا اے ابو عبد اللہ (یہ حضرت عثمان کی کنیت ہے) پھر بھی بتاؤ۔ تب حضرت عثمان بن عفان نے عرض کیا اللہ کی قسم! جہاں تک میں جانتا ہوں ان کا باطن ان کے ظاہر سے بہتر ہے اور ہم میں ان جیسا کوئی نہیں ہے۔ حضرت ابو بکر نے فرمایا اللہ آپ پر رحم فرمائے۔ اللہ کی قسم! اگر میں ان کو چھوڑ دیتا (یعنی ان کو خلیفہ نہ بناتا) تو میں تم سے آگے نہ بڑھتا (یعنی تم کو خلیفہ بناتا کسی اور کو نہ بناتا) حضرت ابو بکر نے ان دو حضرات کے علاوہ حضرت سعید بن زید ابو الاعداء رضی اللہ عنہ اور حضرت اسید بن حضیر رضی اللہ عنہ اور دیگر حضرات مہاجرین و انصار سے مشورہ کیا۔ حضرت اُسید نے کہا اللہ کی قسم! میں ان کو آپ کے بعد سب سے بہتر سمجھتا ہوں۔ جن کاموں سے اللہ تعالیٰ خوش ہوتے ہیں ان ہی کاموں سے وہ (عمر) بھی خوش ہوتے ہیں اور جن کاموں سے اللہ ناراض ہوتے ہیں ان سے وہ بھی ناراض ہوتے ہیں ان کا باطن ان کے ظاہر سے زیادہ اچھا ہے۔ خلافت کے لئے ان سے زیادہ طاقتور اور کوئی والی نہیں ہو سکتا۔

جعل الأمر شوری بین المستصلحین له

﴿حدیث مقتل عمر وجعلہ الأمر فی النفر الستة وثناء ابن عباس رضي الله عنه عليه﴾

أخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما طعن أبو لؤلؤة عمر رضي الله عنه طعنه طعنتين، فظن عمر أن له ذنبا في الناس لا يعلمه، فدعا ابن عباس رضي الله عنهما - وكان يحبه ويدنيه ويسمع منه - فقال أحب أن نعلم عن ملأ من الناس كان هذا، فخرج ابن عباس فكان لا يمر بملا من الناس إلا وهم يبكون، فرجع إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين! ما مررتُ على ملا إلا رأيتهم يبكون، كأنهم فقدوا اليوم أبكار أولادهم. فقال: من قتلني؟ فقال: أبو لؤلؤة المجوسي عبد المغيرة بن شعبة، قال ابن عباس: فرأيت البُشرى وجهه، فقال: الحمد لله الذي لم يبتلني أحد يحاجني يقول لا إله إلا الله، أما إني قد (كنت) نهيتكم أن تجلبوا إلينا من العلوج أحدا فعصيتُموني! ثم قال: ادعوا لي إخواني. قالوا: ومن؟ قال: عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم فأرسل إليهم ثم وصح رأسه في حجري. فلما جاؤوا قلت: هؤلاء قد حضروا، قال: نعم، نظرت في أمر المسلمين فوجدتكم - أيها الستة - رؤوس الناس وقادتهم، ولا يكون هذا الأمر إلا وفيكم ما استقمتم يستقم أمر الناس، وإن يكن اختلاف يكن فيكم فلما سمعته ذكر الاختلاف والشقاق وإن يكن، ظننت أنه كائن، لأنه قلما قال شيئا إلا رأيته ثم نزفه الدم، فهمسوا بينهم حتى خشيت أن يبايعوا رجلا منهم، فقلت: إن أمير المؤمنين حي بعد ولا يكون خليفتان ينظر أحدهما إلى الآخر. فقال: احملوني فحملناه، فقال: تشاوروا ثلاثا، ويصلي بالناس صهييب. قالوا: من نشاور يا أمير المؤمنين؟ قال: شاوروا المهاجرين والأنصار وسراة من هنا من الأجناد ثم دعا بشربة من لبن فشرب، فخرج بياض اللبن فشرب، فخرج بياض اللبن من الجرحين، فعرف أنه الموت، فقال: الآن لو أن لي الدنيا كلها لافتديت بها من هول المطلاع، وما ذاك والحمد لله. أن أكون رأيت إلا خيرا. فقال ابن عباس: وإن قلت فجزاك الله خيرا، أليس

قد دعا رسول الله ﷺ أن يعزالله بك الدين والمسلمين إذ يخافون بمكة، فلما أسلمت كان إسلامك عزاء، وظهر بك الإسلام ورسول الله ﷺ وأصحابه، وهاجرت إلى المدينة فكانت هجرتك فتحاً، ثم لم تغب عن مشهد شهده رسول الله ﷺ من قتال المشركين من يوم كذا ويوم كذا. ثم قبض رسول الله ﷺ وهو عنك راضٍ، فوازرت الخليفة بعده على منهاج رسول الله ﷺ فضربت بمن أقبل على من أدبر حتى دخل الناس في الإسلام طوعاً وكرها. ثم قبض الخليفة وهو عنك راض. ثم وليت بخير ما ولي الناس، مصر الله بك الأمصار، وجبى بك الأموال، ونفى بك العدو، وأدخل الله بك على كل أهل بيت من توسعتهم في دينهم وتوسعتهم في أرزاقهم، ثم ختم لك بالشهادة فهنيئاً لك! فقال: والله إن المغرور مَنْ تغرونه ثم قال: أتشهد لي يا عبد الله! عند الله يوم القيامة؟ فقال نعم، فقال: اللهم! لك الحمد - الصق خدي بالأرض يا عبد الله- بن عمر! فوضعتة من فخذي على ساقى، فقال: ألصق خدي بالأرض، فترك لحيته وخده حتى وقع بالأرض، فقال: ويلك وويل أملك يا عمر! إن لم يغفر الله لك يا عمر! ثم قبض رحمه الله- فلما قبض أرسلوا إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، فقال: لا أتاكم إن لم تفعلوا ما أمركم به من مشاورة المهاجرين والأنصار وسراة من هنا من الأجناد. قال الحسن - وذكر له فعل عمر رضي الله عنه عند موته وخشيته من ربه فقال: هكذا المؤمن جمع إحساناً وشفقة، والمنافق جمع إساءة وغرة، والله! ما وجدت فيما مضى ولا فيما بقي عبداً ازداد إحساناً إلا ازداد مخافة وشفقة منه، ولا وجدت فيما مضى ولا فيما بقي عبداً ازداد إساءة إلا ازداد غرة. قال الهيثمي (٩/٧٦) وإسناده حسن.

امر خلافت کی صلاحیت رکھنے والے حضرات کے مشورہ پر امر خلافت کو موقوف کر دینا

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں جب ابولؤلؤہ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ پر نیزے کے دو وار کیے تو حضرت عمر کو یہ خیال ہوا کہ شاید ان سے لوگوں کے حقوق میں کوئی ایسی کوتاہی ہوئی ہے جسے وہ نہیں جانتے ہیں۔ چنانچہ انہوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ کو بلایا حضرت عمر کو ان سے بڑی محبت تھی۔ وہ ان کو اپنے قریب رکھتے تھے اور ان کی بات سنا کرتے تھے اور ان سے فرمایا میں یہ چاہتا ہوں کہ تم یہ پتہ کرو کہ کیا میرا یہ قتل لوگوں کے مشورے سے ہوا ہے؟ چنانچہ حضرت ابن عباس باہر چلے گئے۔ وہ مسلمانوں کی جس جماعت کے پاس سے گزرتے وہ روتے نظر آتے۔ حضرت ابن عباس نے حضرت عمر کی خدمت میں واپس آکر عرض کیا اے امیر المومنین! میں جس جماعت کے پاس سے گزرا میں نے ان کو روتے ہوئے پایا۔ ایسے معلوم ہو رہا تھا کہ جیسے آج ان کا پہلا بچہ گم ہو گیا ہو۔ حضرت عمر نے پوچھا مجھے کس نے قتل کیا ہے؟ حضرت ابن عباس نے کہا حضرت مغیرہ بن شعبہ کے مجوسی غلام ابولؤلؤہ نے۔ حضرت ابن عباس کہتے ہیں (جب حضرت عمر کو پتہ چلا کہ ان کا قاتل مسلمان نہیں بلکہ مجوسی ہے) تو میں نے ان کے چہرے پر خوشی کے آثار دیکھے اور وہ کہنے لگے تمام تعریفیں اس اللہ کے لئے ہیں جس نے میرا قاتل ایسے آدمی کو نہیں بنایا جو لا الہ الا اللہ کہہ کر مجھ سے حجت بازی کر سکے۔ غور سے سنو۔ میں نے تم کو کسی عجمی کافر غلام کو یہاں لانے سے منع کیا تھا۔ لیکن تم نے میری بات نہ مانی۔ پھر فرمایا میرے بھائیوں کو بلا لاؤ۔ لوگوں نے پوچھا وہ کون ہیں؟ انہوں نے فرمایا حضرت عثمان، حضرت علی، حضرت طلحہ، حضرت زبیر، حضرت عبدالرحمن بن عوف اور حضرت سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہم۔

ان لوگوں کے پاس آدمی بھیجا۔ پھر اپنا سر میری گود میں رکھ دیا۔ جب وہ حضرات آگئے تو میں نے کہا یہ سب آگئے ہیں تو فرمایا اچھا میں نے مسلمانوں کے معاملہ میں غور کیا

ہے۔ میں نے آپ چھ حضرات کو مسلمانوں کا سردار اور قائد پایا ہے اور یہ امر خلافت صرف تم ہی ہوگا۔ جب تک تم سیدھے رہو گے اس وقت تک لوگوں کی بات بھی ٹھیک رہے گی۔ اگر مسلمانوں میں اختلاف ہوا تو پہلے تم میں ہوگا۔ جب میں نے سنا کہ حضرت عمرؓ نے آپس کے اختلاف کا ذکر کیا ہے تو میں نے سوچا کہ اگرچہ حضرت عمرؓ کی عمر بہت کم ہے ہیں کہ اگر اختلاف ہوا لیکن یہ اختلاف ضرور ہو کر رہے گا کیونکہ بہت کم ایسا ہوا ہے کہ حضرت عمرؓ نے کوئی چیز کہی ہو اور میں نے اسے ہوتے نہ دیکھا ہو پھر ان کے زخموں سے بہت سا خون نکلا جس سے وہ کمزور ہو گئے وہ چھ حضرات آپس میں چپکے چپکے باتیں کرنے لگے یہاں تک کہ مجھے خطرہ ہوا کہ یہ لوگ ابھی اپنے میں کسی ایک سے بیعت ہو جائیں گے۔ اس پر میں نے کہا ابھی امیر المومنین زندہ ہیں اور ایک وقت میں دو خلیفہ نہ بناؤ پھر حضرت عمرؓ نے فرمایا مجھے اٹھاؤ۔ چنانچہ ہم نے ان کو اٹھایا پھر انہوں نے فرمایا تم لوگ تین دن مشورہ کرو اور اس عرصہ میں حضرت صہیب رضی اللہ عنہ لوگوں کو نماز پڑھاتے رہیں۔ ان حضرات نے پوچھا ہم کن سے مشورہ کریں۔ انہوں نے فرمایا مہاجرین اور انصار سے اور یہاں جتنے لشکر ہیں ان کے سرداروں سے۔ اس کے بعد تھوڑا سا دودھ منگایا اور اسے پیاتو دونوں زخموں میں سے دود کی سفیدی باہر آنے لگی جس سے حضرت عمرؓ نے سمجھ لیا کہ موت آنے والی ہے۔ پھر فرمایا اب اگر میرے پاس ساری دنیا ہو تو میں اسے موت کے بعد آنے والے ہولناک منظر کی گھبراہٹ کے بدلے میں دینے کو تیار ہوں۔ لیکن مجھے اللہ کے فضل سے امید ہے کہ میں خیر ہی دیکھوں گا۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا آپ نے جو کچھ فرمایا ہے اس کا بہترین بدلہ اللہ آپ کو عطا فرمائے کیا یہ بات نہیں ہے کہ جس زمانے میں مسلمان مکہ میں خوف کی حالت میں زندگی گزار رہے تھے اس وقت حضور ﷺ نے یہ دعا فرمائی تھی کہ آپ کو ہدایت دے کر اللہ تعالیٰ دین کو اور مسلمانوں کو عزت عطا فرمائے۔ جب آپ مسلمان ہوئے تو آپ کا اسلام عزت کا ذریعہ بنا اور آپ کے ذریعہ سے اسلام اور حضور ﷺ اور آپ کے صحابہ کھلم کھلا سامنے آئے اور آپ نے مدینہ کو ہجرت فرمائی اور آپ کی ہجرت

فتح کا ذریعہ بنی۔ پھر جتنے غزوات میں حضور ﷺ نے مشرکین سے قتال فرمایا آپ کسی سے غیر حاضر نہ ہوئے۔ پھر حضور پاک ﷺ کی وفات اس حال میں ہوئی کہ وہ آپ سے راضی تھے۔ پھر آپ نے حضور کے طریقہ کے مطابق حضور کے بعد خلیفہ رسول کی خوب زوردار مدد کی۔ اور ماننے والوں کو لے کر آپ نے نہ ماننے والوں کا مقابلہ کیا یہاں تک کہ لوگ طوعاً و کرہاً اسلام میں داخل ہو گئے۔ (بہت سے لوگ خوشی سے داخل ہوئے۔ کچھ ماحول اور حالات سے مجبور ہو کر داخل ہوئے) پھر ان خلیفہ کا اس حال میں انتقال ہوا کہ وہ آپ سے راضی تھے۔ پھر آپ کو خلیفہ بنایا گیا اور آپ نے اس ذمہ داری کو اچھے طریقہ سے انجام دیا اور اللہ تعالیٰ نے آپ کے ذریعہ سے بہت سے نئے شہر آباد کرائے (جیسے کوفہ اور بصرہ) اور (مسلمانوں کے لئے روم و فارس کے) سارے اموال جمع کر دیئے اور آپ کے ذریعہ دشمن کا قلع قمع کر دیا اور اللہ تعالیٰ نے ہر گھر میں آپ کے ذریعہ دین کو بھی ترقی عطا فرمائی اور رزق میں بھی وسعت عطا فرمائی اور پھر اللہ نے آپ کو خاتمہ میں شہادت کا مرتبہ عطا فرمایا۔ یہ مرتبہ شہادت آپ کو مبارک ہو۔ پھر حضرت عمر نے فرمایا اللہ کی قسم! تم (ایسی باتیں کر کے) جسے دھوکہ دے رہے ہو اگر وہ ان باتوں کو اپنے لئے مان جائے گا تو وہ واقعی دھوکہ کھانے والا انسان ہے۔ پھر فرمایا اے عبد اللہ! کیا تم قیامت کے دن اللہ کے سامنے بھی میرے حق میں ان تمام باتوں کی گواہی دے سکتے ہو؟ حضرت ابن عباس نے کہا جی ہاں۔ تو فرمایا اے اللہ! تیرا شکر ہے (کہ میری گواہی دینے کے لئے حضور ﷺ کے چچا زاد بھائی تیار ہو گئے ہیں پھر فرمایا) اے عبد اللہ بن عمر! میرے رخسار کو زمین پر رکھ دو (حضرت ابن عمر کہتے ہیں) میں نے ان کا سر اپنی ران سے اٹھا کر اپنی پنڈلی پر رکھ دیا۔ تو فرمایا نہیں۔ میرے رخسار کو زمین پر رکھ دو۔ چنانچہ انہوں نے اپنی داڑھی اور رخسار کو اٹھا کر زمین پر رکھ دیا۔ اور فرمایا اے عمر! اگر اللہ نے تیری مغفرت نہ کی تو پھر اے عمر! تیری بھی ہلاکت ہے اور تیری ماں کی بھی ہلاکت ہے اس کے بعد ان کی روح پرواز کر گئی۔ رحمہ اللہ۔ جب حضرت عمر کا انتقال ہو گیا تو ان حضرات نے حضرت عبد اللہ بن عمر کے پاس پیغام بھیجا۔

انہوں نے کہا حضرت عمر آپ لوگوں کو حکم دے گئے ہیں کہ آپ لوگ مہاجرین اور انصار سے اور جتنے لشکر یہاں موجود ہیں ان کے امراء سے مشورہ کریں۔ اگر آپ لوگ یہ کام نہیں کرو گے تو میں آپ لوگوں کے پاس نہیں آؤں گا۔ جب حضرت حسن بصری سے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے انتقال کے وقت کے عمل کا اور ان کے اپنے رب سے ڈرنے کا تذکرہ کیا گیا تو انہوں نے کہا مومن ایسے ہی کیا کرتا ہے کہ عمل بھی اچھے طریقے سے کرتا ہے اور اللہ سے ڈرتا بھی ہے اور منافق عمل بھی برے کرتا ہے اور اپنے بارے میں دھوکہ میں مبتلا رہتا ہے اللہ کی قسم! گزشتہ زمانے میں اور موجودہ زمانے میں میں نے یہی پایا کہ جو بندہ اچھے عمل میں ترقی کرتا ہے وہ اللہ سے ڈرنے میں بھی ترقی کرتا ہے اور جو برے عمل میں ترقی کرتا ہے اس کا اپنے بارے میں دھوکہ بھی بڑھتا جاتا ہے۔

مشاورۃ أبي بكر رضي الله عنه مع أهل الرأي

﴿مشاورتہ رضی اللہ عنہ اہل الرأي والفقہ، ومن ہم أصحاب الشوری فی عہدہ وفي عهد الفاروق رضی اللہ عنہ﴾

أخرج ابن سعد عن القاسم أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان إذا نزل به أمر يريد فيه مشاورۃ أهل الرأي وأهل الفقه دعا رجالا من المهاجرين والأنصار، ودعا عمرو عثمان وعلياً وعبد الرحمن بن عوف و معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهم وكل هؤلاء كانوا يفتون في خلافته وإنما يصير فتوى الناس إلى هؤلاء. فمضى أبو بكر على ذلك، ثم ولي عمر فكان يدعو هؤلاء النفر، وكان الفتوى تصير وهو خليفة إلى عثمان وأبي وزيد. كذا في الكنز (۳/۱۳۴)

حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ کا اہل الرائے سے مشورہ کرنا

حضرت قاسم رحمہ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ جب حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کو کوئی ایسا مسئلہ پیش آتا جس میں وہ اہل الرائے اور اہل فقہ سے مشورہ کرنا چاہتے تو مہاجرین و انصار میں سے کچھ حضرات کو بلا لیتے اور حضرت عمر، حضرت عثمان، حضرت علی، حضرت عبد الرحمن بن عوف، حضرت معاذ بن جبل، حضرت ابی بن کعب اور حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہم کو بھی بلاتے۔ یہ سب حضرات حضرت ابو بکر کے زمانہ خلافت میں فتویٰ دیا کرتے تھے اور لوگ بھی ان ہی حضرات سے مسائل پوچھا کرتے تھے۔ حضرت ابو بکر کے زمانے میں یہی ترتیب رہی۔ ان کے بعد حضرت عمر خلیفہ بنے تو وہ بھی ان ہی حضرات کو (مشورہ کے لئے) بلایا کرتے اور ان کے زمانے میں حضرت عثمان، حضرت ابی اور حضرت زید فتویٰ کا کام کیا کرتے

احترام الخلفاء والأمرء وطاعة أوامرهم

﴿ما وقع بين خالد وعمار رضي الله عنهما في سرية﴾

اخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي على سرية ومعهم في السرية عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال: فخرجوا حتى أتوا قريبا من القوم الذين يريدون أن يصبحوهم نزلوا في بعض الليل. قال: وجاء القوم النذير فهربوا حيث بلغوا، فأقام رجل منهم كان قد أسلم هو وأهل بيته، فأمر أهله (فتحملوا) وقال: قفوا حتى آتيكم، ثم جاء حتى دخل على عمار رضي الله عنه، فقال: يا أبا اليقظان! إني قد أسلمت وأهل بيتي، فهل ذلك نافعي إن أنا أقمت، فإن قومي قد هربوا حيث سمعوا بكم؟ قال: فقال له عمار: فأقم فأنت آمن. فانصرف الرجل هو وأهله. قال: فصبح خالد القوم فوجدهم قد ذهبوا. فأخذ الرجل هو وأهله. فقال له عمار: إنه لا سبيل لك على الرجل قد أسلم. قال: وما أنت وذاك؟ أتجبر علي وأنا

الأمیر؟ قال: نعم أجبر عليك وأنت الأمير، إن الرجل قد آمن ولو شاء لذهب كما ذهب أصحابه، فأمرته بالمقام لإسلامه. فتنازعا في ذلك حتى تشاتما. فلما قدما المدينة اجتمعا عند رسول الله ﷺ، فذكر عمار الرجل وما صنع، فأجاز رسول الله ﷺ أمن عمار ونهى يومئذ أن يجبر أحد على الأمير. فتشاتما عند رسول الله ﷺ، فقال خالد: يا رسول الله! أيشتمني هذا العبد عندك؟ أما والله! لولاك ما شتمني. فقال نبي الله ﷺ: "كف يا خالد عن عمار! فإنه من يبغض عمارا يبغضه الله. عز وجل، ومن يلعن عمارا يلعنه الله. عز وجل." ثم قام عمار فولى وأتبعه خالد بن الوليد حتى أخذ بثوبه فلم يزل يترضاه حتى رضي الله عنه وفي رواية أخرى: رضي عنه. ونزلت هذه الآية: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾. أمراء السرايا ﴿فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول﴾. فيكون الله. ورسوله هو الذي يحكم فيه، ﴿ذلك خير وأحسن تأويلا﴾. يقول خير عاقبة. كذا في الكنز (١/٢٤٢) وأخرجه أيضا أبو يعلى وابن عساكر والنسائي والطبراني والحاكم من حديث خالد رضي الله عنه بمعناه مطولا وابن أبي شعبة وأحمد والنسائي مختصرا، كما في الكنز (٧/٧٣). قال الحاكم (٣/٣٩٠): صحيح إلا إسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح. وقال الهيثمي (٩/٢٩٤): رواه الطبراني مطولا ومختصرا منها ما وافق أحمد ورجاله ثقات.

خلفاء اور امراء کا احترام کرنا اور ان کے احکامات کی تعمیل کرنا

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے حضرت خالد بن ولید مغیرہ مخزومی کو ایک لشکر کا امیر بنا کر بھیجا۔ اس جماعت میں ان کے ساتھ حضرت عمار بن یاسر رضی اللہ عنہما بھی تھے۔ چنانچہ یہ لوگ (مدینہ منورہ سے) روانہ ہوئے اور رات کے آخری حصے میں انہوں نے ان قوم کے قریب جا کر پڑاؤ ڈالا جس پر صبح حملہ

کرنا تھا۔ کسی مخبر نے جا کر اس قوم کو صحابہ کرام کے آنے کی خبر کر دی۔ جس پر وہ لوگ بھاگ گئے اور محفوظ مقام پر پہنچ گئے لیکن اس قوم کا ایک آدمی جو خود اور اس کے گھروالے مسلمان ہو چکے تھے وہیں ٹھہرا رہا۔ اس نے اپنے گھر والوں سے کہا تو انہوں نے بھی سامان سفر باندھ لیا۔ اس نے گھر والوں سے کہا میرے واپس آنے تک تم لوگ یہاں ہی ٹھہرو۔ پھر وہ حضرت عمار کے پاس آیا اور اس نے کہا اے ابوالیقظان! یعنی اے بیدار مغر آدمی! میں اور میرے گھر والے مسلمان ہو چکے ہیں۔ تو کیا اگر میں یہاں ٹھہرا ہوں تو میرا یہ اسلام مجھے کام دے گا۔ کیونکہ میری قوم والوں نے تو جب آپ لوگوں کا سنا تو وہ بھاگ گئے۔ حضرت عمار نے اس سے کہا تم ٹھہرے رہو۔ تمہیں امن ہے۔ چنانچہ یہ آدمی اور اس کے گھر والے اپنی چکے واپس آ گئے۔ حضرت خالد نے صبح اس قوم پر حملہ کیا۔ تو پتہ چلا کہ وہ لوگ تو سب جا چکے۔ البتہ وہ آدمی اور اس کے گھر والے وہاں ملے جنہیں حضرت خالد کے ساتھیوں نے پکڑ لیا۔ حضرت عمار نے حضرت خالد سے کہا اس آدمی کو آپ نہیں پکڑ سکتے کیونکہ یہ مسلمان ہے۔ حضرت خالد نے کہا آپ کو اس سے کیا مطلب؟ امیر تو میں ہوں اور مجھ سے پوچھے بغیر کیا آپ پناہ دے سکتے ہو۔ حضرت عمار نے فرمایا ہاں میں پناہ دے سکتا ہوں اگرچہ آپ امیر ہے، کیونکہ یہ آدمی ایمان لا چکا ہے۔ اگر یہ چاہتا تو یہاں سے جاسکتا تھا جیسے اس کے ساتھی چلے گئے۔ چونکہ یہ مسلمان تھا اس وجہ سے میں نے اسے یہاں ٹھہرنے کو کہا تھا۔ اس پر ان دونوں حضرات میں بات بڑھ گئی اور ایک دوسرے کے بارے میں کچھ نازیبا الفاظ نکل گئے۔ جب یہ دونوں حضرات مدینہ پہنچ گئے تو دونوں حضور کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ حضرت عمار نے اس آدمی کے تمام حالات سنائے۔ اس پر حضور نے حضرت عمار کے امان دینے کو درست قرار دیا۔ لیکن آئندہ کے لئے امیر کی اجازت کے بغیر پناہ دینے سے منع کر دیا۔ اس پر ان دونوں حضرات میں حضور کے سامنے ہی تیزم تازی ہو گئی اس پر حضرت خالد نے کہا یا رسول اللہ! کیا آپ کے سامنے یہ غلام مجھے سخت الفاظ کہہ رہا ہے؟ اللہ کی قسم! اگر آپ نہ ہوتے یہ مجھے کبھی ایسے سخت الفاظ نہ کہتا۔ حضور

نے فرمایا اے خالد! عمار کو کچھ مت کہو۔ کیونکہ جو عمار سے بغض رکھے گا اس سے اللہ بُغض رکھے گا اور جو عمار پر لعنت کرے گا اس پر اللہ لعنت کرے گا۔ پھر حضرت عمار وہاں سے اٹھ کر چل دیئے (حضور کے اس فرمان کا یہ اثر ہوا کہ) حضرت خالد بھی حضرت عمار کے پیچھے چل دیئے اور ان کا کپڑا پکڑ کر انہیں مناتے رہے۔ یہاں تک کہ حضرت عمار ان سے راضی ہو گئے۔ اس پر یہ آیت نازل ہوئی۔ اَطِيعُوا اللَّهَ وَاَطِيعُوا رَسُولَ وَادُولِ الْاَمْرِ مُسْكَم۔ ترجمہ تم اللہ کا کہنا مانو اور رسول کا کہنا مانو اور تم میں جو لوگ اہل حکومت ہیں ان کو بھی (حضرت ابن عباس فرماتے ہیں) ان حاکموں سے مراد جماعتوں و لشکروں کے امیر ہیں۔ فان تنازعتم فی شئی فردوه الی اللہ والرسول۔ ترجمہ: پھر اگر کسی امر میں تم باہم اختلاف کرنے لگو تو اس امر کو اللہ تعالیٰ اور رسول کی طرف حوالہ کر لیا کرو۔ (حضرت ابن عباس فرماتے ہیں اس جھگڑے کا فیصلہ کریں گے۔ ذلک خیر و احسن تاویلا۔ (نساء ۵۹) ترجمہ: یہ امور سب بہتر ہیں اور ان کا انجام خوشتر ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ اس طرح کرنے سے انجام اچھا ہوگا۔

النہی عن سب الأُمراء

﴿حَدِثَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ﴾

أَخْرَجَ ابْنُ جُرَيْرٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَانَا كِبَرَاؤُنَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: لَا تَسُبُّوا أُمَرَاءَكُمْ، وَلَا تَغْشَوْهُمْ، وَلَا تَعْصُوهُمْ، وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاصْبِرُوا فَإِنَّ الْأَمْرَ قَرِيبٌ. كَذَا فِي الْكَنْزِ (۳/۱۶۸)

أُمراء کو برا بھلا کہنے کی ممانعت

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضرت محمد ﷺ کے صحابہ میں سے جو ہمارے بڑے تھے انہوں نے ہمیں (امیر کے بارے میں چند باتوں سے) منع کیا (اور وہ چند باتیں یہ ہیں کہ) تم اپنے امیروں کو برا بھلا نہ کہو اور ان کو دھوکہ مت دو اور ان کی

نافرمانی نہ کرو اور اللہ سے ڈرتے رہو اور صبر کرو کیونکہ موت (یا قیامت) عنقریب آنے والی ہے۔

حفظ اللسان عند الأمير

﴿قول ابن عمر رضي الله عنهما لعروة في هذا الأمر: كنا نعد ذلك نفاقا﴾

أخرج البيهقي (٨/١٦٥) عن عروة قال: أبيت عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فقلت له: يا أبا عبد الرحمن! إنا نجلس إلى أئمتنا هؤلاء فيتكلمون بالكلام نحن نعلم أن الحق غيره فنصدقهم، ويقضون بالجور فنقويهم ونحسنه لهم، فكيف ترى في ذلك؟ فقال: يا ابن أخي! كنا مع رسول الله ﷺ نعد هذا نفاقا فلا أدري كيف هو عندكم؟ وأخرج أيضا (٨/١٦٢) عن عاصم بن محمد عن أبيه قال: قال رجل لابن عمر رضي الله عنهما: إنا ندخل على سلطاننا فنقول ما نتكلم بخلافه إذا خرجنا من عندهم، قال: كنا نعد هذا نفاقا. وأخرجه البخاري عن محمد بن زيد بنحوه وزاد: كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله ﷺ. كذا في الترغيب (٢/٣٨٢)

وأخرج ابن عساكر عن مجاهد أن رجلا قدم على ابن عمر رضي الله عنهما فقال له: كيف أنتم وأبو أنيس؟ قال: نحن وهو إذا لقيناه قلنا له ما يحب، وإذا ولينا عنه قلنا غير ذلك. قال: ذلك ما كنا نعد ونحن مع رسول الله من النفاق. كذا في: كنز العمال (١/٩٣)

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٣٢) عن الشعبي قال: قلنا لابن عمر رضي الله عنهما: إذا دخلنا على هؤلاء نقول ما يشتهون، فإذا خرجنا من عندهم قلنا خلاف ذلك. قال: كنا نعد ذلك نفاقا على عهد رسول الله ﷺ.

امیر کے سامنے زبان کی حفظ کرنا

حضرت عمروہ رحمہ اللہ علیہ کہتے ہیں کہ میں حضرت عبداللہ بن عمر بن خطاب رضی اللہ عنہما کی خدمت میں آیا اور میں نے ان سے کہا اے ابو عبد الرحمن! (یہ حضرت عبداللہ بن عمر کی کنیت ہے) ہم اپنے ان امیروں کے پاس بیٹھتے ہیں اور وہ کوئی بات کہتے ہیں اور ہمیں معلوم ہے کہ (یہ بات غلط ہے اور) صحیح بات کچھ اور ہے۔ لیکن ہم ان کی بات کی تصدیق کر دیتے ہیں اور وہ لوگ ظلم کا فیصلہ کرتے ہیں اور ہم ان کو تقویت پہنچاتے ہیں اور ان کے اس فیصلے کو اچھا بتاتے ہیں آپ کا اس بارے میں کیا خیال ہے؟ انہوں نے فرمایا اے میرے بھتیجے! ہم تو حضور اکرام ﷺ کے زمانے میں اسے نفاق شمار کرتے تھے (کہ دل میں کچھ اور ہے اور زبان سے کچھ اور ظاہر کر رہا ہے) لیکن مجھے پتہ نہیں تم لوگ اسے کیا سمجھتے ہو؟ (یعنی امیر کے سامنے حق بات نہ کہہ سکے تو اس کے غلط کو بھی صحیح تو نہ کہے) حضرت عاصم کے والد حضرت محمد رحمۃ اللہ علیہ کہتے ہیں کہ ایک آدمی نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے کہا ہم اپنے بادشاہ کے پاس جاتے ہیں اور ہم کو اس کے سامنے (اس کی وجہ سے) کچھ ایسی باتیں زبان سے کہنی پڑتی ہیں کہ اس کے پاس سے باہر آکر ان کے خلاف کہتے ہیں۔ حضرت ابن عمر نے کہا ہم اسے نفاق شمار کرتے تھے۔

من ینجو فی الإمارة

أخرج الطبرانی عن أبي وائل شقيق بن سلمة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل بشر بن عاصم رضي الله عنه على صدقات هوازن، فتخلف بشر فلقیه عمر، فقال: ما خلفك؟ أما لنا سمع وطاعة؟ قال: بلى، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من ولي شيئا من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم، فإن كان محسنا نجا، وإن كان مسيئا انخرق به الجسر فهوي فيه سبعين خريفا". قال: فخرج

عمر رضی اللہ عنہ کئیبا محزوناً فلقیہ أبو ذر رضی اللہ عنہ فقال: ما لي أراك كئيبا حزينا؟ فقال: ما لي لا أكون كئيبا حزينا؟ وقد سمعت بشر بن عاصم يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من ولي شيئا من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم، فإن كان محسنا نجا، وإن كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفا". فقال أبو ذر رضي الله عنه: أو ما سمعته من رسول الله؟ قال: لا. قال: أشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من ولي أحدا من المسلمين أتى به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم، فإن كان محسنا نجا، وإن كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفا، وهي سوداء مظلمة" فأبي الحديثين أوجع لقلبك. قال: كلاهما قد أوجع قلبي فمن يأخذها بما فيها؟ فقال أبو ذر رضي الله عنه: من سلب الله أنفه وألصق خده بالأرض أما إنا لا نعلم إلا خيرا، وعسى إن وليتها من لا يعدل فيها أن لا تنجو من إثمها. كذا في الترغيب (٣/٤٤١). قال الهيثمي (٥/٢٠٥): رواه الطبراني وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك. انتهى. وأخرجه أيضا عبد الرزاق و أبو نعيم و أبو سعيد النقاش و البغوي و الدارقطني في المتفق من طريق سويد، كما في الكناز (٣/١٥٣). وأخرجه ابن أبي شيبه، وابن منده من غير طريق سويد، كما في الإصابة (١/١٥٢)

امیر بن کرکون شخص (دوزخ سے) نجات پائے گا

حضرت ابووائل شقیق بن سلمہ رحمہ اللہ علیہ کہتے ہیں کہ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے حضرت بشر بن عاصم رضی اللہ عنہ کو ہوازن کے صدقات (وصول کرنے پر) عامل مقرر کیا۔ لیکن حضرت بشر (ہوازن کے صدقات وصول کرنے) نہ گئے۔ ان سے حضرت عمر کی ملاقات ہوئی۔ حضرت عمر نے ان سے پوچھا تم (کیوں نہیں گئے؟ کیا ہماری بات کو سننا اور ماننا ضروری نہیں ہے؟ حضرت بشر نے کہا کیوں نہیں۔ لیکن میں

نے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا ہے کہ جسے مسلمانوں کے کسی امر کا ذمہ دار بنایا گیا اسے قیامت کے دن لا کر جہنم کے پل پر کھڑا کر دیا جائے گا۔ اگر اس نے اپنی ذمہ داری کو اچھے طرح ادا کیا ہو گا۔ تو وہ نجات پالے گا۔ اور اگر اس نے ذمہ داری صحیح طرح ادا نہ کی ہو گی تو پل اسے لے کر ٹوٹ پڑے گا اور وہ ستر برس تک جہنم میں گرتا چلا جائے گا۔ (یہ سن کر) حضرت عمر بہت پریشان اور غمگین ہوئے اور وہاں سے چلے گئے۔ راستہ میں ان کی حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے ملاقات ہوئی۔ انہوں نے کہا کیا بات ہے؟ میں آپ کو پریشان اور غمگین دیکھ رہا ہوں۔ حضرت عمر نے فرمایا میں کیوں نہ پریشان اور غمگین ہوؤں جبکہ میں حضرت بشر بن عاصم سے حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشاد سن چکا ہوں کہ جسے مسلمانوں کے کسی امر کا ذمہ دار بنایا گیا اسے قیامت کے دن لا کر جہنم کے پل پر کھڑا کر دیا جائے گا۔ اگر اس نے اپنی ذمہ داری کو اچھی طرح ادا کیا ہو گا تو وہ نجات پالے گا۔ اور اگر اس نے ذمہ داری صحیح طرح ادا نہ کی ہو گی تو پل اسے لے کر ٹوٹ پڑے گا اور وہ ستر برس تک جہنم میں گرتا چلا جائے گا۔ اس پر حضرت ابو ذر نے کہا کیا آپ نے حضور سے یہ حدیث نہیں سنی ہے؟ حضرت عمر نے فرمایا نہیں۔ حضرت ابو ذر نے کہا میں اس بات کی گواہی دیتا ہوں کہ میں نے حضور کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ جو کسی مسلمان کو ذمہ دار بنائے گا اسے قیامت کے دن لا کر جہنم کے پل پر کھڑا کر دیا جائے گا۔ اگر وہ (اس ذمہ دار بنانے میں) ٹھیک تھا تو (دوزخ سے) نجات پائے گا اور اگر وہ اس میں ٹھیک نہیں تھا تو پل اسے لے کر ٹوٹ پڑے گا اور وہ ستر برس تک جہنم میں گرتا چلا جائے گا اور وہ جہنم کالی اور اندھیری ہے۔ (آپ بتائیں کہ) ان دونوں حدیثوں میں سے کس حدیث کے سننے سے آپ کے دل کو زیادہ تکلیف ہوئی ہے؟ آپ نے فرمایا دونوں کے سننے سے میرے دل کو تکلف ہوئی ہے۔ لیکن جب خلافت میں ایسا زبردست خطرہ ہے تو اسے کون قبول کرے گا؟ حضرت ابو ذر نے کہا اسے وہی قبول کرے گا جس کی ناک کاٹنے کا اور اس کے رخسار کو زمین سے ملانے کا یعنی اسے ذلیل کرنے کا ارادہ کیا ہو۔ بہر حال ہمارے علم کے مطابق آپ کی خلافت میں

خیر ہی خیر ہے ہاں یہ ہو سکتا ہے کہ آپ اس خلافت کا ذمہ دار ایسے شخص کو بنادیں جو اس میں عدل و انصاف سے کام نہ لے تو آپ بھی اس کے گناہ سے نہ بچ سکیں گے۔

من يتحمل الإمامة

﴿أعلم الجماعة بالقرآن يليق بالإمامة﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ بعثًا وهم ذوو عدد، فاستقر أهم فاستقرأ كل رجل منهم۔ یعنی ما معہ من القرآن۔ فأتى على رجل من أحدثهم سنا فقال: ما معك يا فلان؟ قال: معي كذا وكذا و سورة البقرة۔ فقال: أمعك سورة البقرة؟ قال: نعم۔ قال: اذهب، فأنت أميرهم۔ فقال رجل من أشرافهم: واللہ! ما منعني أن أتعلم البقرة إلا خشية ألا أقوم بها۔ فقال رسول الله ﷺ: تعلموا القرآن واقراءوه، فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه في كل مكان، ومن تعلمه فتركه وهو في جوفه فمثلته كمثل جرابٍ أوكئ على مسك۔ كذا في الترغيب (۳/۱۲)

امارت کی ذمہ داری کون اٹھا سکتا ہے؟

حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ حضور ﷺ نے ایک جماعت بھیجی جن کی تعداد زیادہ تھی۔ ان میں سے ہر آدمی کو جتنا قرآن یاد تھا وہ آپ نے ان سے سنا۔ چنانچہ سنتے سنتے آپ ایک ایسے شخص کے پاس آئے جو ان میں سب سے کم عمر تھا۔ آپ نے فرمایا اے فلان! تمہیں کتنا قرآن یاد ہے؟ اس نے کہا فلاں فلاں سورتیں اور سورہ بقرہ۔ آپ نے پوچھا کیا تمہیں سورہ بقرہ یاد ہے؟ اس نے کہا جی ہاں۔ آپ نے فرمایا جاؤ۔ تم اس جماعت کے امیر ہو۔ اس جماعت کے سرداروں میں سے ایک آدمی نے کہا میں نے سورہ بقرہ صرف اس وجہ سے یاد نہیں کی کہ میں شاید اسے تہجد میں نہ پڑھ سکوں۔ حضور نے فرمایا تم لوگ قرآن سیکھو اور اسے پڑھو۔ کیونکہ جو آدمی قرآن سیکھتا ہے اور

اسے پڑھتا ہے۔ اس کی مثال اس تھیلی کی سی ہے جو مشک سے بھری ہوئی ہو کہ اس کی خوشبو تمام مکان میں پھیلتی ہے اور جس شخص نے قرآن سیکھا اور پھر سو گیا اس کی مثال اس تھیلی کی سی ہے جس کا منہ بند کر دیا گیا ہو۔

ما وقع بين عوف بن مالك وخالد رضي الله عنهما

وأخرج أحمد عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال: خرجت مع من خرج مع زيد بن حارثة رضي الله عنه من المسلمين في غزوة مؤتة و [رافقني] مددي من اليمن ليس معه غير سيفه، فنحزرجل من المسلمين جزورا، فسأله المددي (طائفة) من جلده فأعطاه إياه، فاتخذته كهيئة الدركة، ومضينا فلقينا جموع الروم، وفيهم رجل على فرس له أشقر عليه سرج مذهب وسلاح مذهب. فجعل الرومي يفرى بالمسلمين، وقعد له المددي خلف صخرة، فمر به الرمي (فعرقب فرسه) فخر وعلاه فقتله وحاز فرسه وسلاحه. فلما فتح الله للمسلمين بعث إليه خالد ابن الوليد رضي الله عنه (فأخذ منه السلب) قال عوف: فأتيته فقلت: يا خالد! أما علمت أن رسول الله ﷺ قضى بالسلب للقاتل؟ قال: بلى، ولكني استكثرته. فقلت: لتردنه إليه أو لأعرفنكمها عند رسول الله ﷺ، فأبى أن يرد عليه. قال عوف: فاجتمعنا عند رسول الله ﷺ فقصصت عليه قصة المددي وما فعل خالد. فقال رسول الله ﷺ: "يا خالد! ما حملك على ما صنعت؟" قال: يا رسول الله! استكثرته. فقال رسول الله ﷺ: "يا خالد! رد عليه ما أخذت منه." قال عوف فقلت: دونك يا خالد! ألم أف لك؟ فقال رسول الله ﷺ: "وما ذاك؟" فأخبرته. فغضب رسول الله ﷺ وقال: "يا خالد! لا ترده عليه، هل أنتم تاركو أمرائي؟ لكم صفوة أمرهم وعليهم كدره." ورواه مسلم و أبو داود نحوه. كذا في البداية (٢/٢٤٩) وأخرجه البيهقي (٦/٣١٠) بنحوه.

حضرت عوف بن مالک اور خالد رضی اللہ عنہما کے درمیان میں جو ہوا

حضرت عوف بن مالک اشجعی رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں میں بھی ان مسلمانوں کے ساتھ سفر میں گیا جو غزوہ موتہ میں حضرت زید بن حارثہ رضی اللہ عنہ کے ساتھ تھے۔ یمن سے لشکر کی مدد کے لئے آنے والے ایک صاحب اس سفر میں میرے ساتھی بن گئے۔ اس کے پاس اس کی تلوار کے علاوہ اور کوئی ہتھیار نہیں تھا۔ ایک مسلمان نے ایک اونٹ ذبح کیا۔ میرے اس ساتھی نے اس مسلمان سے اونٹ کی کھال کا ایک ٹکڑا مانگا۔ انہوں نے اسے ایک ٹکڑا دے دیا جسے لے کر اس نے ڈھال جیسا بنایا۔ پھر ہم وہاں سے آگے چلے۔ ہمارا رومی لشکروں سے مقابلہ ہوا۔ ان رومیوں میں ایک آدمی اپنے سرخ گھوڑے پر سوار تھا۔ جس کی زین اور ہتھیار پر سونے کا پانی چڑھا ہوا تھا۔ وہ رومی مسلمانوں کو بڑے زور شور سے قتل کرنے لگا۔ مدد کے لئے آنے والا یمنی ساتھی اس کی تاک میں ایک چٹان کے پیچھے بیٹھ گیا۔ وہ رومی جو ن ہی اس کے پاس سے گزرا۔ اس نے حملہ کر کے اس کے گھوڑے کی ٹانگیں کاٹ دیں۔ وہ رومی زمین پر گر پڑا۔ اس کے اوپر چڑھ کر یمنی نے اسے قتل کر دیا اور اس کے گھوڑے اور ہتھیار پر قبضہ کر لیا۔ جب اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو فتح عطا فرمادی تو حضرت خالد بن ولید رضی اللہ عنہ نے (جن کو آخر میں مسلمانوں نے امیر بنالیا تھا) اس یمنی کو بلا کر اس سے مقتول رومی کا سارا سامان لے لیا۔ حضرت عوف کہتے ہیں کہ میں نے حضرت خالد کے پاس جا کر اس سے کہا اے خالد! کیا تمہیں معلوم نہیں ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے قاتل کے لئے مقتول کے سامان کا فیصلہ کیا تھا؟ حضرت خالد نے کہا مجھے معلوم ہے لیکن مجھے یہ سامان بہت زیادہ معلوم ہو رہا ہے۔ میں نے کہا یا تو آپ یہ سامان اس یمنی کو واپس دے دیں۔ نہیں تو میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے آپ کی شکایت کروں گا اور پھر آپ ﷺ کو پتہ چل جائے گا۔ لیکن حضرت خالد نے وہ سامان واپس کرنے سے انکار کر دیا (اس سفر سے واپسی پر) ہم لوگ حضور کی خدمت میں پہنچے۔ تو

میں نے اس یمنی کا قصہ اور جو کچھ حضرت خالد نے کیا تھا وہ سب حضور کو بتایا۔ حضور نے فرمایا اے خالد! تم نے اس سے جو کچھ لیا ہے وہ اسے واپس کر دو۔ حضرت عوف کہتے ہیں اس پر میں نے حضرت خالد سے کہا اے خالد! لو میں نے تم سے جو کہا تھا وہ پورا کر دینا۔ کہ حضور سے شکایت کر کے تمہیں سزا دلواؤ گا۔ حضور ﷺ نے فرمایا یہ کیا بات ہے؟ میں نے آپ کو ساری تفصیل بتائی۔ اس پر حضور ناراض ہو گئے اور آپ نے فرمایا اے خالد! وہ سامان واپس نہ کرو (اور صحابہ سے متوجہ ہو کر فرمایا) کیا تم میری وجہ سے میرے امیروں کو چھوڑ نہیں دیتے؟ (کہ ان کی بے اکرامی نہ کیا کرو بلکہ ان کا احترام کیا کرو) ان کے اچھے کام تمہارے لئے مفید ہیں اور ان کے برے کام کا وبال ان ہی پر ہو گا۔ یعنی اگر وہ اچھے اعمال کریں گے تو ان کا فائدہ تمہیں بھی ہو گا اور اگر وہ غلط کام کریں گے تو اس کا خمیازہ ان کو ہی بھگتنا پڑے گا۔ تمہیں ہر حال میں ان کا اکرام کرنا چاہئے۔

حدیث ابی بکرۃ رضی اللہ عنہ فی احترام الأمیر

وأخرج البيهقي (٨/١٦٣) عن زياد بن كسيب العدوي قال: كان عبد الله ابن عامر يخطب الناس، عليه ثياب رقاق مرجل شعره. قال: فصلى يوما ثم دخل. قال: وأبو بكرۃ جالس إلى جنب المنبر، فقال مرداس أبو بلال: ألا ترون إلى أمير الناس وسيدهم يلبس الرقاق ويتشبه بالفساق؟ فسمعه أبو بكرۃ فقال لابنه الأصيلح: ادع لي أبا بلال! فدعاه له فقال أبو بكرۃ: أما إني قد سمعت مقاتلك للأمير أنفا، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من أكرم سلطان الله أكرمه الله و من أهان سلطان الله أهانه الله".

امیر کے احترام کے بارے میں حضرت ابو بکر کا حدیث

حضرت زیاد بن کسب عدوی رحمہ اللہ علیہ کہتے ہیں کہ عبد اللہ بن عامر باریک کپڑے پہن کر اور بالوں میں کنگھی کر کے لوگوں میں بیان کیا کرتے تھے۔ ایک دن انہوں نماز پڑھائی اور پھر اندر چلے گئے اور حضرت ابو بکر رضی اللہ عنہ منبر کے پاس بیٹھے ہوئے تھے۔ مرد اس ابو بلال نے کہا کیا آپ لوگ دیکھتے نہیں ہیں کہ لوگوں کے امیر باریک کپڑے پہنتے ہیں اور فاسق لوگوں سے مشابہت اختیار کرتے ہیں؟ حضرت ابو بکر نے ان کی بات سن لی اور اپنے بیٹے اصیل سے کہا ابو بلال کو میرے پاس بلال کر لاؤ۔ وہ انہیں بلا کر لائے تو ان سے حضرت ابو بکر نے فرمایا یا غور سے سنو! تم نے ابھی امیر کے بارے میں جو کہا ہے وہ میں نے سن لیا ہے۔ لیکن میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو فرماتے ہوئے سنا ہے کہ جو اللہ کے سلطان کا اکرام کرے گا اللہ اس کا اکرام کریں گے اور جو اللہ کے سلطان کی اہانت کرے گا اللہ اس کی اہانت کریں گے

طاعة الأمير إنما تكون في المعروف

و أخرج الشيخان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: استعمل النبي ﷺ رجلا من الأنصار على سرية، بعثهم وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا. قال: فأغضبوه في شيء فقال: اجمعوا لي خطبا، فجمعوا، فقال: أوقدوا نارا، فأوقدوا، ثم قال: ألم يأمركم رسول الله ﷺ أن تسمعوا لي وتطيعوا؟ قالوا: بلى. قال: فادخلوها. قال: فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا: إنما فررنا إلى رسول الله ﷺ من النار. قال: فسكن غضبه وطفئت النار. فلما قدموا على النبي ﷺ ذكروا ذلك له، فقال: "لو دخلوها ما خرجوا منها، إنما الطاعة في المعروف". وهذه القصة ثابتة أيضا في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما، كذا في البداية (٢/٢٢٦) وأخرجه ابن جرير عن ابن عباس وابن أبي شيبه عن أبي سعيد بمعناه. وسمى أبو سعيد الرجل

الأنصاري عبد الله- ابن حذافة السهمي. كما في الكنز (۳/۱۷۰)، وهكذا سماه في البخاري عن ابن عباس. كما في الإصابة (۲/ ۲۹۶)

امیر کی طاعت صرف معروف میں ہیں

حضرت علی بن ابی طالبؓ فرماتے ہیں رسول اللہ ﷺ نے ایک انصاری کو ایک جماعت کا امیر بنا کر بھیجا اور اس جماعت کو تاکید فرمائی کہ اپنے امیر کی بات سنیں اور مانیں۔ چنانچہ (اس سفر میں) امیر کو ان کی کسی بات پر غصہ آگیا تو اس نے کہا میرے لئے لکڑیاں جمع کرو۔ چنانچہ انہوں نے لکڑیاں جمع کیں۔ پھر اس امیر نے کہا آگ جلاؤ۔ اس پر ان لوگوں نے آگ جلائی۔ پھر اس امیر نے کہا کیا آپ لوگوں کو حضور نے اس بات کا حکم نہیں دیا کہ آپ لوگ میری بات سنو اور مانو؟ لوگوں نے کہا جی ہاں حکم دیا ہے۔ اس امیر نے کہا تو پھر تم اس آگ میں داخل ہو جاؤ (لوگوں کا امتحان لینا مقصود تھا) اس پر لوگ ایک دوسرے کو دیکھنے لگے اور یوں کہا ہم تو آگ سے بھاگ کر حضور کے پاس آئے تھے۔ (اتنی دیر میں) اس امیر کا غصہ ٹھنڈا ہو گیا اور آگ بھی بجھ گئی۔ جب یہ لوگ حضور کی خدمت میں واپس پہنچے تو حضور سے اس قصہ کا ذکر کیا۔ اس پر حضور نے فرمایا اگر یہ لوگ اس آگ میں داخل ہو جاتے تو کبھی اس سے باہر نہ نکل سکتے (یعنی یہ بات نہیں تھی کہ امیر کی ماننے کی وجہ سے آگ ان کو نہ جلاتی اور یہ زندہ آگ سے باہر آ جاتے بلکہ جل کر مر جاتے) امیر کی اطاعت صرف نیکی کے کاموں میں ضروری ہے۔ (گناہ کے کاموں میں اس کی اطاعت نہ کی جائے)۔

حدیث ابن عمر رضی اللہ عنہما فی احترام الأمیر

وأخرج أبو يعلى وابن عساكر -ورجاله ثقات- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان في نفر من أصحابه فأقبل عليهم فقال: "أأستم تعلمون أني رسول الله. إليكم؟" قالوا: بلى! نشهد أنك رسول الله. قال: "أ

لستم تعلمون أنه من أطاعني فقد أطاع الله، ومن طاعة الله طاعتي؟" قالوا: بلى! نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله. ومن طاعة الله طاعتك. قال: "فإن من طاعة الله أن تطيعوني، ومن طاعتي أن تطيعوا أمراءكم، وإن صلوا قعودًا فصلوا قعودًا". كذا في الكنز (۳/۱۶۸)

امیر کے لئے احترام کے بارے میں حضرت ابو بکر کا حدیث

حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں حضور اقدس ﷺ اپنے کچھ صحابہ میں بیٹھے ہوئے تھے۔ آپ نے ان کی طرف متوجہ ہو کر فرمایا کیا تمہیں یہ بات معلوم نہیں ہے کہ میں تمہاری طرف اللہ کا بھیجا ہوا رسول ہوں۔ صحابہ نے کہا جی ہاں معلوم ہے۔ ہم اس بات کی گواہی دیتے ہیں کہ آپ اللہ کے رسول ہیں۔ آپ نے فرمایا تمہیں یہ معلوم نہیں ہے کہ جس نے میری اطاعت کی اس نے اللہ کی اطاعت کی۔ میری اطاعت حقیقت میں اللہ کی اطاعت میں شامل ہے؟ صحابہ نے کہا جی ہاں، معلوم ہے۔ ہم گواہی دیتے ہیں جس نے آپ کی اطاعت کی اس نے اللہ کی اطاعت کی اور آپ کی اطاعت اللہ کی اطاعت میں شامل ہے۔ آپ نے فرمایا اللہ کی اطاعت میں یہ شامل ہے کہ تم میری اطاعت کرو اور میری اطاعت میں یہ شامل ہے کہ تم اپنے امیروں کی اطاعت کرو۔ اگر وہ بیٹھ کر نماز پڑھائیں تو تم بھی بیٹھ کر نماز پڑھو۔

وصیتہ ﷺ لأبي ذر رضي الله عنه في احترام الأئمة

أخرج ابن جرير عن أسماء بنت يزيد أن أبا ذر الغفاري رضي الله عنه كان يخدم رسول الله ﷺ، فإذا فرغ من خدمته أوى إلى المسجد، فكان هو بيته يضطجع فيه، فدخل رسول الله ﷺ ليلة إلى المسجد فوجد أبا ذر نائمًا (منجدلاً) في المسجد، فركله رسول الله ﷺ برجله حتى استوى

قاعدہ۔ فقال له رسول الله ﷺ: "ألا أراك نائما فيه؟" فقال أبو ذر: أين أنام يا رسول الله؟ ما لي من بيت غيره. فجلس إليه رسول الله ﷺ فقال: "فكيف أنت إذا أخرجوك منه؟" فقال: إذا ألحق بأشام فإن الشام أرض الهجرة والمحشرو (أرض) الأنبياء، فأكون رجلا من أهلها. قال: "فكيف أنت إذا أخرجوك من الشام؟" قال: إذا أرجع إليه، فيكون بيتي ومنزلي، قال: "فكيف أنت إذا أخرجوك منه ثانيا؟" قال: أخذ سيفي فأقاتل حتى أموت. (فكشر) إليه رسول الله ﷺ فآثبته بيده فقال: "أدلك على ما هو خير من ذلك؟" قال: بلى! بأبي وأمي يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: "تنقاد لهم حيث قادوك، وتنساق لهم حيث ساقوك، حتى تلقاني وأنت على ذلك". كذا في الكنز (٣/١٦٨). وأخرجه أيضا أحمد عن أسماء نحوه. قال الهيثمي (٥/٢٢٣): وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف وقد وثق. انتهى.

وأخرجه ابن جرير أيضا عن أبي ذر رضي الله عنه بنحوه، وفي حديثه قال: "فكيف تصنع إذا أخرجت منها؟" قلت: أخذ سيفي فأضرب به من يخرجني. فضرب يده على منكبي ثم قال: "غفرا يا أبا ذر! تنقاد معهم حيث قادوك، وتنساق معهم حيث ساقوك و لو لعبد أسود". قال: فلما أنزلت الربذة أقيمت الصلاة فتقدم رجل أسود على بعض صدقاتها. فلما رأي أني أخذ ليرجع ويقدمني فقلت: كما أنت، بل أنقاد لأمر رسول الله ﷺ!.

امیر کی احترام کے بارے میں حضرت ابوذر کا وصیت

ابن جریر نے اس جیسی حدیث خود حضرت ابوذرؓ سے نقل کی ہے۔ اس میں یہ ہے کہ حضور ﷺ نے فرمایا جب تمہیں (مدینہ سے) دوبارہ نکالا جائے گا تو تم کیا کرو گے؟ حضرت ابوذر کہتے ہیں کہ میں نے کہا میں تلوار لے کر نکالنے والوں کو ماروں گا۔ آپ نے اپنا ہاتھ میرے کندھے پر مارا اور فرمایا اے ابوذر! تم (ان نکالنے والوں کو)

معاف کر دینا اور وہ تمہیں آگے سے پکڑ کر جہاں لے جائیں وہاں چلے جانا اور پیچھے سے تمہیں جدھر کو چلائیں تم اُدھر کو چلے جانا (یعنی ان کی بات مانتے رہنا) چاہے تم کو یہ معاملہ ایک کالے غلام کے ساتھ کیوں نہ کرنا پڑے۔ حضرت ابوذر کہتے ہیں جب (امیر المؤمنین حضرت عثمانؓ کے فرمان پر) میں رُجْزہ رہنے لگا تو ایک دفعہ نماز کی اقامت ہوئی اور ایک کالا آدمی جو وہاں کے صدقات وصول کرنے پر مقرر تھا نماز پڑھانے کے لئے آگے بڑھا۔ جب اس نے مجھے دیکھا تو پیچھے ہٹے لگا اور مجھے آگے کرنے لگا۔ میں نے کہا تم اپنی جگہ رہو میں حضور ﷺ کی بات مانوں گا۔

وأخرجه أيضا عبد الرزاق عن طاووس، وفي حديثه: فلما خرج أبو ذر رضي الله عنه إلى الربرة فوجد بها غلاما لعثمان رضي الله عنه أسود، فأذن وأقام ثم قال: تقدم يا أبا ذر. قال: لا، إن رسول الله ﷺ أمرني أن أسمع وأطيع وإن كان عبدا أسود. فتقدم فصلى خلفه. كذا في الكنز (٣/١٦٨) وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي ونعيم بن حماد وغيرهم عن عمر رضي الله عنه قال: "اسمع وأطع وإن أمر عليك عبد حبشي مجدع، إن ضرك فاصبر، وإن أمرك بأمر فأتهم، وإن حرمك فاصبر، وإن ظلمك فاصبر، وإن أراد أن ينقص من دينك فقل: دمي دون ديني ولا تفارق الجماعة". كذا في كنز العمال (٣/١٦٧)

عبد الرزاق نے حضرت طاؤس رحمہ اللہ علیہ سے یہی حدیث نقل کی ہے اور اس میں یہ مضمون ہے کہ جب حضرت ابوذرؓ رُجْزہ گئے تو ان کو وہاں حضرت عثمانؓ کا ایک کالا غلام ملا۔ اس نے اذان دی اور اقامت کہی پھر حضرت ابوذر سے کہا اے ابوذر! (نماز پڑھانے کے لئے) آگے بڑھیں۔ حضرت ابوذر نے کہا نہیں۔ مجھے تو حضور ﷺ نے حکم دیا ہے کہ میں امیر کی بات سنوں اور مانوں۔ چاہے وہ کالا غلام ہی کیوں نہ ہو۔ چنانچہ وہ غلام آگے بڑھا اور حضرت ابوذر نے اس کے پیچھے نماز پڑھی۔ ابن ابی شیبہ اور

ابن جریر اور بیہقی اور نعیم بن حماد وغیرہ حضرات حضرت عمرؓ سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے فرمایا اپنے امیر کی بات سُنو اور مانو چاہے تم پر کان کٹا حبشی غلام ہی کیوں نہ امیر بنا دیا گیا ہو۔ اگر وہ تمہیں تکلیف پہنچائے تو اسے برداشت کرو اور اگر وہ تمہیں کسی کام کا حکم دے تو اسے مانو اور اگر وہ تمہیں کچھ نہ دے تو صبر کرو اور اگر وہ تم پر ظلم کرے تو بھی صبر کرو۔ اور اگر وہ تمہارے دین میں سے کم کرنا چاہے تو اس سے کہہ دو جان حاضر ہے دین نہیں (میں جان دے سکتا ہوں لیکن دین میں کمی برداشت نہیں کر سکتا) چاہے کچھ بھی ہو جائے تم جماعت سے جدا نہ ہونا۔

خطر عصیان الأمیر

أخرج ابن أبي شيبة عن شمر عن رجل قال: كنت عريفا في زمن علي رضي الله عنه، فأمرنا بأمر فقال: أفعلتم ما أمرتكم؟ قلنا: لا، قال: والله لتفعلن ما تؤمرون به أول تركبن أعناقكم اليهود والنصارى. كذا في الكنز (۳/۱۶۷)

امیر کو نہ ماننے کی نقصان

ایک صاحب کہتے ہیں حضرت علی رضی اللہ عنہ کے زمانے میں (ایک علاقہ کا) چووہری تھا۔ حضرت علی نے ہمیں ایک کام کا حکم دیا (کچھ عرصہ کے بعد) حضرت علی نے فرمایا میں نے تمہیں جس کام کا حکم دیا تھا کیا تم نے وہ کام کر لیا ہے؟ ہم نے کہا نہیں۔ حضرت علی نے فرمایا اللہ کی قسم! تمہیں جو حکم دیا جائے اسے ضرور پورا کرو نہیں تو تمہاری گردنوں پر یہود و نصاریٰ سوار ہو جائیں گے۔

كتبه العبد الفقير الى الله. الشيخ: عبد الله منصور القاسمي

ککرائیل، داکا بنگلادیش

۲/۸۰ معبد البلاغ، ککرائیل، داکا ۱۰۰۰ بنگلادیش

التقريظ والتأييد للعرب

الحمد لله، لقد اطلعت على ما هو مكتوب في هذه الورقات من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية وكلام الخلفاء الراشدين في أهمية الطاعة بل وجوب الطاعة للأمير الوقي وما يرتب على خلعه من الأضرار الجسيمة على الأمة وتبين لي أن على المنتسبين لهذا الجهد المبارك أن يبايعوا الشيخ سعد هارون حفظه الله.. لأنه هو المعين من طرف جماعة المسلمين بحكم وفاة الشيخين الذين عينا معه أيام وفاة الشيخ إنعام الحسن رحمه الله. كما أنصح جميع الإخوة بعدم الإكتراث ببعض الشائعات التي يروجها البعض من أن الشيخ سعد حفظه الله تأمر أو أخذ الإمارة بنفسه فالشيخ لا يريد الإمارة كما سمعنا منه مرات على منبر نظام الدين، أن هذا الجهد ليس بالوراثة بل بالأمانة ولندكر في هذا المقام ما فعله الخليفة الراشد عثمان بن عفان فإنه رفض التنازل عن الإمارة حفظاً على الأمة لما أراد وعلى ذلك أى تنازله حتى قتل.

وفي الأخير فإنى أذكر لجميع الإخوة بالآية الكريمة:

"ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصير" (سورة النساء. الآية. ١١٠)
وبقول النبي صلى الله عليه وسلم من خلع يداً من طاعة لقي الله. وهو عليه غضبان.

كتبه العبد الفقير عبد الله محمد مورتانيا

(أهل الشورة مورتانيا)

بیعة العرب اجتماعیة فی غرفة الشوری نظام الدین وقت المشورة

الحمد لله

وقد حضرت المشورة مع بعض الإخوة العرب من السعودية والسودان والأردن وموريتانيا وأعلنوا أمام المشائخ فی المشورة الصباحیة فی نظام الدین مبايعتهم للشيخ سعد حفظه الله. على القيام بهذا الجهد حسب ما ربه الشيخ محمد إلیاس و الشيخ یوسف و الشيخ إنعام الحسن و الشيخ إظهار الحسن و الشيخ زبیر الحسن رحمهم الله. تعالى وقد اتفق نوابه عن العرب على هذه البیعة.

عبد الله محمد موریتانیا

أهل الشوری و من كبار العلماء -موریتانیا

وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا

(سورة المزمل: ٧٣)

اور جو جو (دل آزار) باتیں یہ لوگ کہتے ہیں ان کو سہتے رہو اور اچھے
طریق سے ان سے کنارہ کش رہو

المراجع والمصادر والحواله و المقولة

1. القرآن الكريم
2. الصحيح البخارى
3. الصحيح المسلم
4. البيهقى
5. حياة الصحابة
6. الأحاديث المنتخبة
7. الكنز
8. البزار
9. ابن خزيمة
10. الحاكم
11. الدارقطنى
12. ابن أبى شيبة
13. مجمع الزوايد ٥/٤٠١
14. ابن ماجه
15. الشيخ عبد الله محمد موريتانيا
16. المهندس حاجى عبد المقيت -بنغلاديش
17. الأخ حاجى عبد الوهاب -باكستان
18. مولانا إظهار الحسن -نظام الدين
19. مفتى زين العابدين -باكستان

20. میاجی محراب -نظام الدین، موات
21. مولانا قاری ظہیر احمد صاحب -نظام الدین
22. مولانا سعید احمد خان -المدينة المنورة
23. الأخ خان محمد شہاب الدین نسیم أهل الشوری -بنغلادیش
24. الأخ واصف الإسلام أهل الشوری -بنغلادیش
25. الأخ مهندس أنیس الرحمن أهل ککرائیل -بنغلادیش
26. الأخ مهندس عبد المتین أهل ککرائیل -بنغلادیش
27. جمعه ورتبه الشيخ عبد الله منصور القاسمی أهل ککرائیل
- بنغلادیش